صوت المرأة
مجلة لبنانية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة - السيدات :
السى نقاش نازك سركيس
سية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :
دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، بناية صعب
ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٤٨ - ٠٠

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .
الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً .

محتويات العدد

الى ابنتي وزوجها يوم قرانهما	الياس مرشاق	١ - ٢
ذكرى رياض الصلح	صوت المرأة	٤
خواطر الصيف		٥ - ٦
المرأة الاميركية تستعد للانتخابات	لمليسنت ماكنتوش	٧ - ٨
التزلج المائي	اولغا نادر	٩ - ١٢
من صميم الحياة	توفيق صايغ	١٣ - ١٥
القمار	ادفيك جريديني شيبوب	١٦ - ١٨
دعابة (قصة)	ترجمة نجاتي صدقي	١٩ - ٢١
اهمية اللعب عند الاطفال	نورا كاتبه	٢٢ - ٢٤
نساؤنا في حقل العمل ريبورتاج	للانسة انتصار طبش	٢٥ - ٢٧
الملجأ الارثوذكسي في عمان ريبورتاج مصور		٢٨ - ٢٩
من يوميات راهبة (قصة)	سميره عزام	٣٠ - ٣٢
سن اليأس عند المرأة		٣٣ - ٣٤
قومي ننطلق من هنا (قصة العدد)	فيليب مسلّم	٣٥ - ٣٩
ازياء الصيف	مون هايم	٤٠ - ٤٣
صوت المرأة في دمشق		٤٥ - ٤٦
في المجتمعات		٤٧ - ٥٢

صورة الغلاف

من مظاهر العمران في دمشق بمناسبة سفر وفد « صوت المرأة » الى العاصمة السورية

العدد الثامن - السنة الثامنة - آب (اغسطس) ١٩٥٢

إلى ابنتي وزوجها يوم قرانهما

في هذه المرحلة الحرجة من حياتنا ، التي تعصف ببيوتنا وبعائلاتنا شتى الانواء والآفات الاجتماعية والخلقية الفتاكة : مهددة اياها بالانهيار ، يسرنا ان نخرج بقارئاتنا ، بهذه الرسالة المثالية ، لرجل مثالي الخلق قولا وعملاً ، اهداها لبناته ليلة زفافهن ، فجاءت بخير ثمر ...

ولست لارى طريقاً لتوجيه بنات بلادي في هذه المرحلة القلقة من حياتنا الاجتماعية افضل للاصلاح المثمر من القدوة الحية ، لاشخاص احياء يرزقون هم من لحمنا ودمنا ...

اما الرجل المثالي ، صاحب الرسالة المدرجه ادناه ، فهو السيد **الياس موشاق** ، سوري الاصل ، نزح الى مصر وافتتح معملاً صناعياً ، اصبح بفضله ذا ثروة طائلة ، غير ان ثروته هذه لم تسلبه رحمة القلب ، فكان اول من اشرك عماله في الربح السنوي بمصر ، فكسب بذلك ثقتهم ومحبتهم واخلاصهم في العمل.

وثروته هذه لم تزجه في عداد المتعجرفين الذين « يلعبون النفوس » ببطرهم المقيت ، وهكذا كسب احترام الناس واعجابهم ، الذين قلما يحظى بهما اثرياء هذا العصر ...

قالت سيدة كبيرة :

« من بين جميع العائلات التي عرفت في الشرق والغرب ، يمكنني ان اجزم بان عائلة الياس مرشاق هي افضل عائلة عرفت ! »

التحرير

وَلَدَيّ الحبيبين

اقدم لكما تحياتي ودعائي بأن يكون قرانكما سعيداً ميمونا مدى الحياة وان تكون حياتكما طويلة موفقة وهنيئة . ومع تأكدي من متانة اخلاقكما ، وسمو تربيتكما ، ورجاحة عقليكما ، اود ان اقدم لكما بعض نصائح وارشادات ومعلومات اختبرتها في حياتي الزوجية السعيدة التي كان عمادها الحب والاخلاص والثقة المتبادلة بيني وبين الوالدة شريكة حياتي التي كانت ساعدي الايمن في جميع الظروف . فأرجو ان تقرآها علها تنبهكما لما يعود بالفائدة عليكما خصوصاً في مستهل حياتكما الزوجية .

★ ليحب احدكما الاخر محبة صادقة جمة ، اساسها الاخلاص والصراحة والثقة ، وليكن حبكما المتبادل متيناً قويا لكي يتحمل ضغط بناء العائلة ويواجه عواصف الزمن ، وتقلبات الاحوال ، وصعوبات الحياة .

★ كونا معتدلين في جميع اموركما ، من شغل ونفقات وزيارات واستقبالات وملبس وطعام وفي جميع تسليتكما ومسراتكما .

★ سيرا بتمهل وحرص في جميع الامور ، وليكن مصروفكما اقل من دخلكما ، ولا تقلدا من هم اغنى منكما ، وحاذرا ان تتعرضا للتراجع بمعيشتكما فأنها من اصعب الامور . اما التقدم البطيء المستمر فأنه يزيد لذة الحياة ويبلغكما قمة السعادة والنجاح .

★ كونا ليني العريكة وصريحين مع بعضكما ، واياكما ان تنتقدا بعضكما الا على انفراد وبلطف وكياسة وبطريقة ايجابية .

★ ان الخلافات البسيطة البريئة لا بد منها بين الزوجين الحديثين ولكن يجب تسويتها حالاً وبلطف وبروح الهدوء والمسالمة وبدون تدخل الغير حتى ولا الوالدين .

★ كونا متواضعين وحافظا على احساسات بعضكما وشعور الغير وتجنبا الكلمات الجارحة والالفاظ النابية فأن آثارها تبقى حتى بعد الاعتذار عنها ، وبعضها يبقى دامياً مدى الحياة .

★ راجعا نفسيكما كل مساء وفكرا فيما قلتماه وفعلتماه في اثناء يومكما ، فهذه افضل طريقة لاصلاح ما يبدر منكما من خطأ بالقول او الفعل .

★ تجنبا المخاصمة ومن خاصمكما سامحاه وغضا الطرف وتباعدا عنه فالحياة قصيرة وليس فيها متسع للغضب والحقد والانتقام .

★ الاعتراف بالخطأ اقرب طريق للمحافظة على الكرامة الشخصية واكتساب احترام الناس وتسوية الخلاف .

★ احرصا على ان تكونا نقيين طاهرين جسداً ونفساً وروحاً ، وتجنبا التظاهر ، واتبعا البساطة بقدر الامكان .

★ اجعلا منزلكما نعيمكما على الارض ، تعيشان فيه بغير ضجر او ملل ، فالمنزل هو المكان الوحيد الذي يشعر فيه الزوجان المتفقان بالسعادة الحقيقية الدائمة .

★ اعملا بغير ملل على التمازج معاً في العادات والميول والذوق والتفكير وليضح كل منكما لاجل الاخر ، فتتوافقا وتنسجما وتصيرا مع الوقت كشخص واحد .

★ حافظا على شبابكما وحاربا الشيخوخة بتقوية الجسد والنفس والروح ، واضحكا يضحك لكما العالم ولا تتعجلا حلول يوم الغد قبل اوانه بل تمتعا باليوم الذي انتما فيه والغد قادم لا محالة بامتيازاته ومسؤولياته .

★ تذكرا ان شغل الرجل في دائرة اعماله والمرأة في منزلها من اقدس الامور وألذها وأصحها ، فقدسا اوقات العمل وقوما بالواجبات كل في دائرته بدون ضجر او ملل ، فتزدادا قوة

ونشاطاً ، ويطل عمركما .

★ لا تؤجلا عمل اليوم الى الغد وواجبات الصباح الى المساء ، وان امكن انجاز اعمال غدكما في يومكما لا تتأخرا عن ذلك فتشعرا بلذة واغتباط .

★ اجتهدا ان لا يفارق احدكما الاخر مدة طويلة ، وليشاطر السليم منكما متاعب الاخر وهمومه في محنه او مرضه ، ويجب عليه ان يكون شجاعاً لا يضجر ولا يمل محافظاً على قوته وابتسامته ليقوم بدور المرشد الحكيم لشريك حياته .

★ تريثا في اختيار اصحابكما الاخصاء وليكن عددهم ضمن طاقتكما ومقدرتكما على التفرغ لمعاشرتهم بسرور ولذة وبغير اجهاد لكما ولهم .

★ تجنبا الاغتياب والاستهزاء بالغير او جعل سيرته او شخصه موضوع تسلية لكما ولغيركما .

★ لا تبوحا باسراركما للغير وتأكدا ان حفظ السر من اصعب الامور ، كذلك وجود الخل الوفي الامين .

★ تجنبا المشروبات الروحية وابعداها عن منزلكما بقدر الامكان كذلك التسلية غير البريئة ، لانها مضيعة للوقت والصحة والمال والخلق القويم .

★ ربيا اولادكما على المبادىء الدينية الصحيحة فانها افضل الطرق واسلمها المؤدية الى بناء الخلق القويم في الصغير ، حتى يشبوا ويصيروا قادرين على فهم الصالح والضار والخير والشر والتمييز بين حقوقهم وحقوق الاخرين .

★ ازرعا في قلوب اولادكما بذار الرحمة والرأفة وشجعاهم على مساعدة المحتاج وابعدا عن افكارهم الحقد والضغينة فتكسباهم مناعة ضد امراض الشر والقسوة التي سوف يتعرضون للتلوث بجراثيمها عند دخولهم معترك الحياة .

★ اجتهدا ان تكونا رفيقين لاولادكما ، مشرفين على حياتهم المنزلية والمدرسية والاجتماعية ، وانتخبا لهم اقرانهم وبلغوهم رغباتهم البريئة ، وتمشيا معهم باعتدال وحذر وسط تيار هذا العصر الجارف .

★ حافظا على بعضكما بكل معنى الكلمة ، واحرصا على صحتكما الغالية ، واذكرا قلوب الوالدين التي تخفق جزعاً عليكما وشوقاً لرؤياكما في موفور صحة وتوفيق تام وانشراح دائم وسلام مقيم .

ودمتما لوالديكما المحبين لخيركما

صابون كامي

هو صابون الجمال...

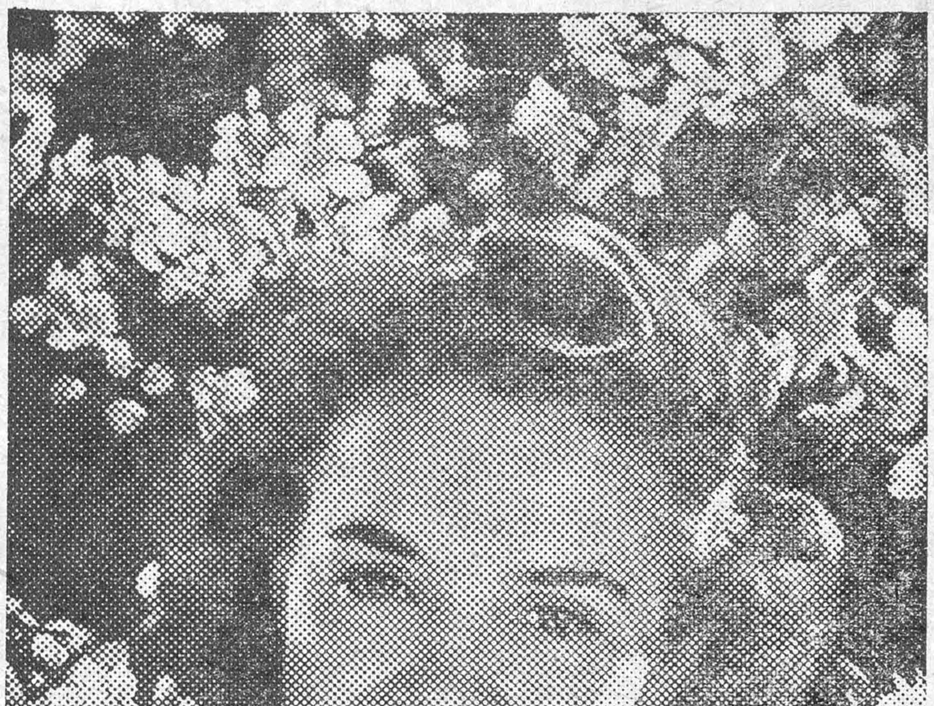

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

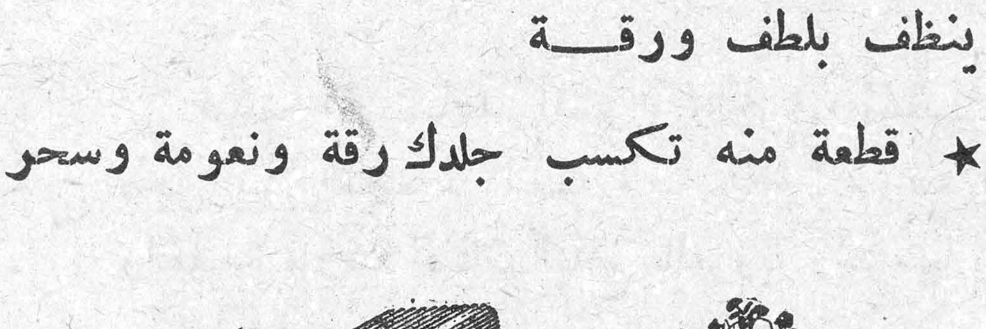

ذكرى رياض الصلح

عرفناه مجاهداً جاب من الفيافي عدداً، وتنقل في الامصار البعيدة تنقل الأطيار المعاندة، يبغي هنا لبني أمته منفعة وفائدة، ويقوم هنالك على تمثيل نهضتها المنطلقة ويدافع عن حقوقها المتناثرة اليتيمة ... وأمته تائهة، مفككة الأوصال، مفصومة العرى، تناضل حيناً ضد هذا، وتقاوم حيناً طغيان ذاك وعداوته، وتستكين بين الفينة والفينة، فما ان تعاودها الحمية وترجع اليها الغيرة وتواتيها الفرصة حتى تهب مناضلة من جديد ...

وهو هو، في جهاده وترحاله ونضاله، لا يني ولا يهدأ ولا يستكين.

★

ويعود الى بيته. والغريب ان يكون له بيت هادىء يعود اليه! فأمته، منذ يفاعته، هي بيته ومرجعه ...

اقام من بيته نموذجاً للأمة العربية بأسرها، فيه الحب الكريم وفيه الحرية الطليقة المتزنة، وفيه احترام للمألوف من الناس ولغير المألوف منهم ... كان الزعيم الأمثل لأمته وكان في الوقت عينه الاب الامثل لاهله وذويه. وكيف يصلح الزعيم ان لم يكن كذلك اباً صالحاً!؟...

فالزعامة أبوّة ايضاً ...

★

علّم الناس معنى الجهاد وأعطاهم في ذلك دروساً واقعية ملموسة، وهو الذي يلقي عليهم من بعد، دروساً في الأبوة والتربية والحنان.

عرفناه سياسياً، وجنينا ثمار جهاده، ولكن القليل منا من اهتم له في أبوته وتنبه اليه في بيته. فالذي انقطع لبناء صرح الامة الشامخ واستقلالها الطاهر، لم يتوان عن بناء بيت عربي يحفزه على الجهاد والمثابرة، ويكون فيه لابناء أمته قدوة يقتادون بها، ونموذج يسيرون على منواله، ومثلاً يبنون على غراره ... بيت عربي الطابع عربي الروح، عربي اللسان — وهذا قليل في بيوت «الزعماء» عندنا — عربي العرق والعادة، ليس فيه فرق بين صبي وصبية، بل كلاهما صالح ليكون نموذجاً وطنياً مرموقاً، ومثالاً انسانياً محموداً ...

★

أما ضرب لكم في ذلك مثلاً على قدرة الأب العربي على ان يغرس في نفس الابنة روح الوثوب. ويربي في ساعدها نشاط الجهاد، ويبعث فيها قوة تدق بها ابواب النضال بلا وجل، وترفع بها اعلام الحرية والانطلاق بلا تردد، فيجعلها بذلك كله معواناً لأختها في مراكش تئن، ومشيرة لأخ لها في تونس يتأهب!؟...

★

اما بيته!...

فبيت المجاهد المثابر، والجريء المِقدام، بيت رجل يبني لغيره لا لنفسه، فيه الاثرة، وفيه الاخلاص والعقيدة، وفيه الايمان البالغ بالعروبة وحرمتها، والثقة بحقها وكرامتها ...

وبيت دعائمه قيَم كهذه بيت تستظله المروءة، وتنمو فيه الكرامة. تموت فيه المادة وتنتعش فيه الروح وتترعرع ... فلا يكون فيه فارق بين فتاة وفتى ...

ومتى كان في الروح من ذكر وانثى!؟...

خواطر الصيف

... هنا في الجبل لا تزال تسيطر كثير من التقاليد التي نبذها البيروتيون او بعضهم . قاموس الالقاب لم ينقص منه حرف : سعادة البيك ومعالي الوزير وجناب الشيخ والافندي. الطرابيش والمسابح تملك سعيداً . لائحة السلامات والتقاريظ والادعية ، وزخارف القول التي دعاها ولي الدين يكن بحق لائحة « الاكاذيب » . المبالغة في الترحيب بالضيف والتذلل للغريب و كثرة الفضول وحب الاستطلاع ... مظاهر الحياة الاجتماعية التقليدية المتفشية في اكثر اوساطنا .

ولكن في بيروت .. في بيروت نفسها .. حيث الشواطىء تعجّ بالمستحمين والمستحمات وقد تخلصوا من مظاهر الحياء الكاذب وحيث النوادي والمجتمعات تضجُّ بمظاهر الحياة العصرية من موسيقى وسينما ورقص ... في بيروت نفسها حركة بعث لآثار غير مرغوب فيها من مخلفات الماضي . لو أردتُ تعدادها لضاق بي المجال . ألا ترى شغف « الزلم » واصحابهم بالالقاب المبهرجة والخطب الرنانة . والاعياد الصاخبة بانواع المفرقعات وضروب الهياج . والمآتم التي اصبحت معارض للفخفخة والمجد الباطل ، يستغلُّ فيها الاحياء امواتهم . وبدلاً من ان يحفزهم الموت الى التأمل في زوال الدنيا واحتقار خيراتها ، يتخذونه على العكس فرصةً للتبجُّح والظهور ، و كأنهم يدعون الناس الى قياس عظمتهم بعدد الاكاليل والكهّان وطول موكب المشيعين .

الموت عندنا من وسائل الدعاية و كذلك الحفلات الخطابيةُ والحفلات السنوية في المدارس .

يأتي الصيف لاهبــاً مضنكا والطلاب في غمرة الاستعداد للامتحان واسرة التعليم في اسوأ حالات التعب ووهن الاعصاب ومع هذا لا بدّ من الاهتمام بالحفلة السنوية وعرض محصول السنة على الاهل والاصدقاء الذين يأتون افواجاً « للفرجة بلاش » او للاعتزاز بمآثر اولادهم . وماذا يرون ؟ تمثيليات مهيأة بسرعة خالية من كل فن وذوق ، أغاني سيئة الاداء ، معارض اشغال مزدحمة بانواع الزخارف تكاد تنوء بها الجدران والطاولات . ويلقي الطلاب عليهم خطباً منقولة من بعض الكتب او يقف امامهم خطيب يرتجل العبارات التقليدية او يقرأ عليهم من ورقة يحملها بيده مقالة انيقة اللفظ مبتذلة المعنى . وما عساه يقول في موقف كهذا ؟ حَسْبُهُ أنه رضي بالسخرة وتبرّع بالكلام في موقف لا يوحي اليه شيئاً .

تلك حُمّى الدعاية. كل شيء يجب تسخيره لهذا الفن العجيب حتى فن الخطابة يجب بعثه من لحده واتخاذه وسيلة للدعاية .

واين نحن من الخطـــابه في عصر طغى فيه ادب الصحافة والراديو والسينما وتعددت وسائل التعبير بين تصوير وموسيقى وتمثيل فليست كما في عصور الفطرة مقصورة على اللسان .

عندما وضع ارسطو كتابه المشهور في « الخطابة » كان هذا الفن قد بلغ اوجه عند اليونان ، وظهر السوفسطائيون الذين كانوا يخلبون ألباب سامعيهم بفصاحة اللفظ واناقة التعبير وقوة الحجج . ولم يكن هذا الفن اقل شأنا عند العرب في عهـــود الفصاحة الفطرية التي امتاز بها خطباء الجاهلية وصدر الاسلام ، من سحبان وائل الى الحجاج بن يوسف وزياد بن ابيه .

ولكن منذ انبلاج العصر العباسي واختلاط العرب بالاعاجم وابتعادهم عن موطن الفصحى ، فقدوا فصاحة القول العربي الاصيل ، واصبح خطباؤهم كخطباء العصر الحاضر ، إما مرددين لعبارات تقليدية مدروسة غيبــاً او قارئين من ورقة يحملونها بايديهم . وان ارتجلوا الكلام تعثروا وارتبكوا لان عبارتهم تتأرجح بين الفصحى والعامية وتشكو الضعف والركاكة فلا هي عبارة الحديث ولا عبارة الكتابة .

لقد مضى عهد الخطابة في عصرنا ، وتحول الخطيب المصقع الذي يهز السامعين بوقفته ونظراته واشاراته وتعبير وجهــه وتدفُّق ألفاظه ، تحوّل الى قارىء مسكين يتلو الكلام على سامعيه ، كاستاذ عصري يملي على طلابه محاضرة من دفــتره فيصغون اليها بعقول شاردة او يحرّكون اقلامهم ليكتبوا ما علق منها في اذهانهم .

ولو لم يكن في وجه هذا الفن من عقبات سوى الفنون الاخرى التي تزاحمه ، لهان الامر . ولكن يكفيه عقبةً كؤوداً هذا الطلاق بين الفصحى والعامية . لأن الخطابة فن شفوي ، والبراعة فيه تُستمد من طول التمرّس في العبارة التي هي أداته. ولما كانت الخطابة العربية تعتمد على لغة مكتوبة غير محكية فمن الغريب المستبعد ان ينشأ عندنا خطباء ملهمون قادرون على ارتجال اللفظ ، ناهيك بالمعنى .

وعلى ذكر الخطابة يحضرني ذكر الشعر الذي احتل عند العرب مكانة تفوق مكانة الخطابة وازدهر واياها جنباً الى جنب ، فكان الشاعر خطيباً والخطيب شاعراً . الشعر ايضاً دخل في دور التقهقر منذ عهد بعيد وظهرت عليه بوادر الضعف والتقليد منذ عهد ابي تمام الذي قال :

ألا إن نفس الشعر ماتت وان تكن
عداها حِمامُ الموت فهي تنازِعُ

وازداد موقف الشعر حرجاً بظهور الجاحظ الذي وُفّق الى تقديم النثر على الشعر واعطائه المكانة الاولى في عصره وفي العصور التالية.

اقول ان الشعر قد تضاءل شأنه قبل عصرنا . ورغم محاولات تجديدية موفقة قام بها شعراؤنا المتأثرون بالرومنطيقية والرمزية ، لا يسعنا الا الاقرار بانها نهضة وقتية لم يُكتب لها البقاء . فالشعر ينكمش لا في الاقطار العربية فقط بل في العالم كله. وفي الغرب الذي يجرفنا في تياره . وقد اجمع الباحثون على ان العصر الحاضر « لا يعرف شاعراً كبيراً » فقد اضمحلت فنون شعرية هامة كالملحمة والتراجيديا والكوميديا وحلّ محلها الدراما النثرية وما يتفرع منها وظهر الشعر الغنائي في مقطوعات قصيرة النفَس ، او انفرط نثراً شعريا يتميز بالسهولة والميع ، في عبارة مغلّفة بالغموض والإغراب ، يُشتمُّ منها رائحة التبرُّم والسخط او الرغبة في لفت النظر . وزاحمت السينما المسرحَ مزاحمةً قويه، وساد ادب السرعة في سيادة الاقصوصة والادب الصحافي ، وقلما تجد اليوم شاعراً يقصر انتاجه على الشعر ولايتعداه الى بعض الفنون النثرية الشائعة .

بناءً على ما ذكر ، لا يَستغربْ صاحب مقالات « مع اديبات من اميركا » أن ليس في لبنان شاعرات . سوى ان قوله يحتاج الى تصحيح وهو ان في لبنان شاعرة واحدة على الاقل ، هي جمانة الاحدب التي نشرت ديوانها الفرنسي « VIVRE » هذه السنة .

اما الشاعرات الثلاث اللواتي اشار الى وجودهن خارج لبنان فليس منهن سوى واحدة نقرُّ لها بالشاعرية .

المرأة الاميركية تستعد للانتخابات

للميسنت ماكنتوش

هل للنساء العاملات متسع من الوقت لممارسة حقوقهن السياسية ؟ هذا هو حديث عميدة كلية برنرد في جامعة كولومبيا بمناسبة قرب موعد الانتخابات .

« تحارب المرأة بجنون وجرأة عندما ترى الخطر يحيط بمنزلها واولادها »

السياسة للمرأة امر ضروري ومهمة رئيسية يجب عليها ان لا تغفل عنها . ان المرأة لا تستطيع الابتعاد عن الاشتراك في الحكم طالما هي تتمتع بالحقوق الانسانية التي تجعل منها شخصية مستقلة بحد ذاتها .

الاوساخ والامراض والخيانة — كل هذه تسلب عقل الرجل او المرأة اذا ما اقتحمت منزل احدهما . ما من تضحية تعظم وما من جهد يكبر امام قمع هذه الاعداء التي تهدد سعادة العائلة . ان تطورنا الاجتماعي يشهد بان هذه الاعداء اذا ما هددت مجتمعنا فانها انما تهدد حياتنا الخاصة وتزعزع بيوتنا ومنازلنا .

كانت المرأة ولا تزال بطيئة في قبول مهمة حكومية وذلك لان بلادنا لا تترك هذا الامر للرجل فقط بل انها تعهد به الى رجال غير اكفاء او جديرين بالقيام به . « السياسة امر وسخ » كلمة يتشدق بها كل فرد في مجتمعنا حتى ان معظم السكان يرفضون الاقتراع لان حكومتنا على حد قولهم هي في فوضى . ان فشلنا في الاشتراك بابة جمعية والاقتراع في الاولية يرجع الى ترشيح سياسيين آليين يعلمون حق العلم كيف يمتدحون اصحابهم واصدقاءهم .

اننا نشهد حولنا بان نتيجة هذا الاهمال صادر منا . حكام لا يمتون الى الحكم بصلة يتمتعون بكل حقوقهم بينما افراد غيرهم جديرون بتسلم مناصب الحكم بعيدون عنه كل البعد . لقد كنا غافلين عن تصليح هذه الاخطاء ، اما الان فيجب علينا ان نواجه هذه الامور ونسعى جهدنا لاصلاحها . نحن كنساء لدينا امور سياسية لا نحس بها بسرعة . حتى ان اكثر ربات البيوت عملاً ، لديهن

اجود واشهر
راديو في العالم !

ZENITH®
SUPER
Trans-Oceanic

زنيث

صنع خصيصاً
لبلاد الشرق

بطارية — وكهرباء

الوكلاء العموميون :

ابراهيم اسبر الخوري واولاده

شارع البطريرك حويك — بيروت تلفون ٣١/٢٥

متسع من الوقت للمساهمة في هذا الامر اكثر من ازواجهن . ان اية امرأة تستطيع ان تقوم بأي عمل تريد بينما تضع جانباً النذر القليل من وقتها للاعمال السياسية اذا شعرت بان هذا الامر مهم لها . ثم اننا كجنس نتمتع ببعض الميزات التي تجعلنا مستقلات بانفسنا عند الاقتراع . اننا اقل تعلقاً من الرجل بالعادات القديمة وانه لمن السهل علينا ان نحكم على آراء مرشح كما يستحق لاننا لا نرجو اية غاية من وراء تحزبنا لناحية واحدة او مرشح واحد .

ان بعضنا يتبعن ازواجهن في الاقتراع ولكن يجب علينا ان نحتقر هؤلاء وان نسعى على الاقل تجاه محاربة العادات وتأليف شخصية مستقلة لانفسنا . ان بعض السيدات يبدأن بالعمل الحق في سبيل هدفهن السامي هذا . يستطيع الرجل ان يوافق على ما يراه ملائماً لصالحه ولكن المرأة تصارع كالابطال عندما تحس بان شيئاً يهدد منزلها واولادها . انها تهتم بالقيم الانسانية واذا ما وعت حقيقة عملها تحارب من اجل بيوت غيرها كما تحارب من اجل بيتها . ولكن يجب على المرأة ان تقرن بين ما تراه مهماً وبين الطريقة التي ستظهر بها اذ هذه هي الناحية التي أُخذنا عليها في قديم الازمان .

ان من عادة المرأة ان تعمل بلا كلل ولا ملل والان يجب عليها ان تستعمل جلدها وصبرها في الحصول على النتيجة النهائية التي تنحصر في حل مشاكل مجتمعها . من يساعد على سير العمل في المدن ؟ اننا نستطيع ان نخدم ما بوسعنا اذا ما ساهمنا في ادارة منازل القرى والضواحي . ان حضور جمعيات مختلفة وسماع اقتراحات جديدة هي اول خطوة نقوم بها في هذا الشأن. نستطيع ونحن في منزلنا ان نتصل بالناخبين والناخبات عن طريق التلفون وبالتدريج وبهمة واحدة في وقت واحد نستطيع ان نتعرف على مشاكلنا الخاصة وعلى شخصيات بلدنا . نستطيع ان نتفهم سياسة رجالنا وان نحضر معظم الاجتماعات التي يعقدونها .

في عمل مجهد كهذا يعمل بكل صدق واخلاص يكمن اساس السياسة القوية ، ومن هنا تنبع قدرتنا على خلق مثل عليا للحكومة اينما حلت وحيثما وجدت .

اظافر انيقة .. رشيقة .. فاتنة

Peggy Sage

هي الاظافر التي
تضعين عليها

بجى ساج

احسن ما اخترع الاميركان
لتلوين الاظافر
بالالوان الفاتنة

جربي هذا المستحضر اليوم
وفاخري به !
ايضاً يوجد احمر للشفاه
بلون الاظافر تماماً
لا يزول والوانه ثابتة

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت ودمشق

بطلة لبنان السيدة اولغا نادر تتحدث عن

التزلج المائي

تحتل الرياضة البدنية مكانة مرموقة في نشاط شبيبة هذا العصر ، فنرى الجهود المادية والمعنوية مبذولة تجاهها بكل سخاء ، حتى ان هذه الموجة الرياضية الحديثة التي بدأت تدفق من شواطيء الغرب ، نالنا من رشاشها في السنوات الاخيرة شيء كثير ، فهبت طائفة من شبابنا الرياضيين يعززون مختلف الالعاب الرياضية ، واسست نواد للسباحة والتنس وكرة القدم وكرة السلة والتزلج الثلجي والتزلج المائي وغيرها ...

وخصصت الكؤوس الفضية من هذه المؤسسة او تلك ، ومن هذا الرجل او تلك السيدة ، تشجيعاً للمنخرطين في فنون الرياضة ، على الاجتهاد والتفوق والطموح ، لنيل البطولة في هذه اللعبة او تلك .

وظهر في بيروت مؤخراً لون جديد من الوان الرياضة البدنية اتجهت اليه الانظار استحساناً — اعني التزلج المائي ... وبلغ من اهتمام الشباب في امره ، ان قسماً كبيراً من العائلات اللبنانية ، باتوا ، بسببه ، يفضلون البحر على الجبل وذلك نظراً لفائدته الصحية ، والمتعة الطيبة التي لا تضاهيها متعة ثانية ، والتي لا يحسها الا من يمارس هذه الرياضة .

وكان مسبح سان جورج ، بشخص صاحبه السيد ميشال نادر في طليعة المسابح التي عنيت بالتزلج المائي . ويسرنا ان نقدم السيدة اولغا ميشال نادر . احدى بطلات التزلج المائي ، وستتحدث عن اهمية وفائدة هذه الرياضة المستحدثة وعن تطورها في لبنان .

س — سؤالي الاول يا سيدة نادر هو : بالنظر لاختبارك كمتزلجة مائية مدمنة ، هل تعتقدين ان التزلج رياضة صعبة على الجنس اللطيف ، كما يسموننا ؟

ج — حسب اختباري ، ارى ان التزلج رياضة ممتازة للسيدات . لان المفروض في المتزلج ان يكون قويا جسديا ، وذا جلد على متابعة التزلج لفترة طويلة دون ملل . وعليه ايضاً ان

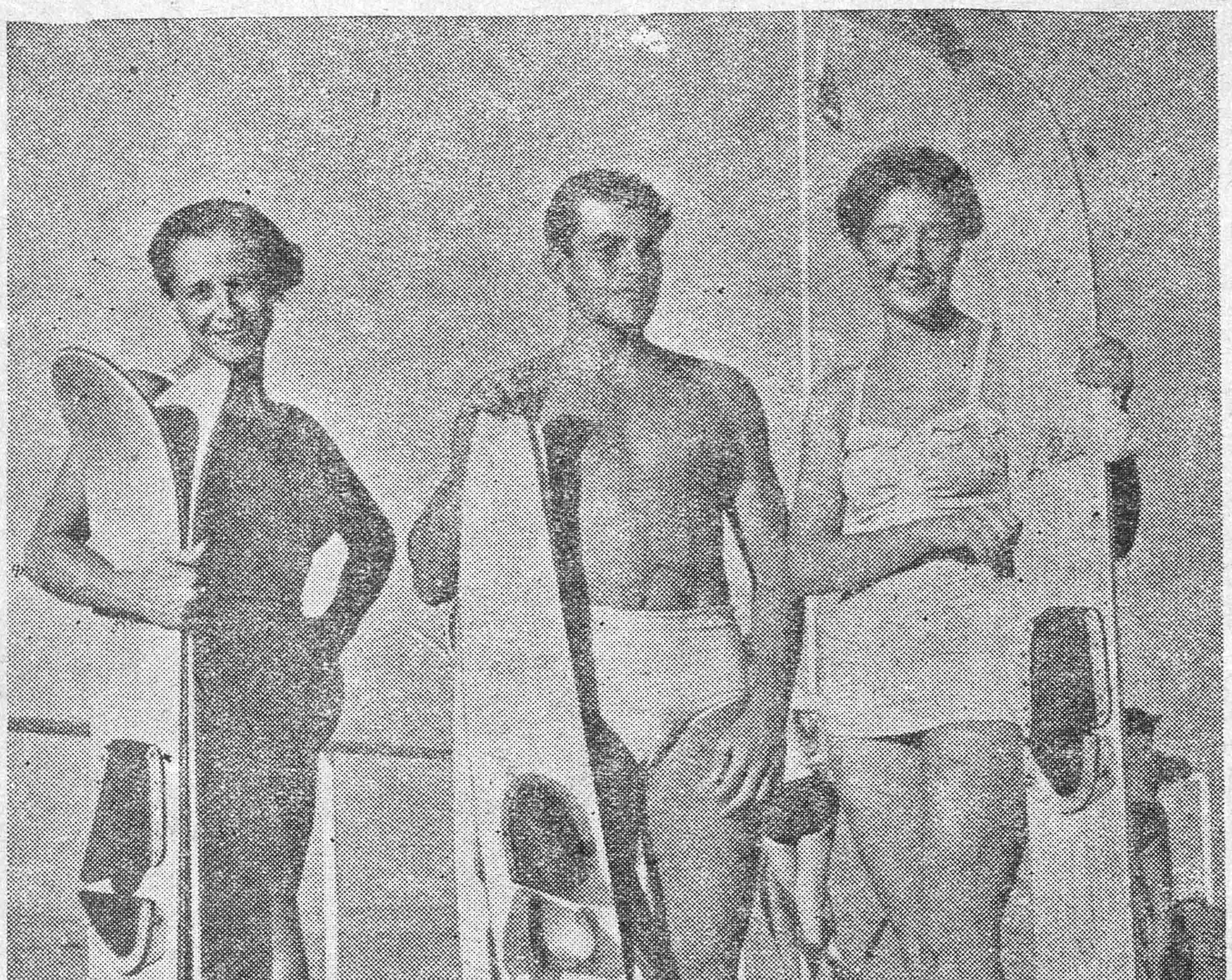

ابطال التزلج من اليمين : السيدة جاكلين خوري ، السيد سيمون خوري والسيدة اولغا نادر

بعض اعضاء نادي التزلج المائي يتوسطهم بطل اوربا

يتمكن من حفظ توازنه . ولما كانت السيدات حائزات على هذه الصفات ، بات في الامكان ان اقول : إن التزلج المائي رياضة نسائية بقدر ما هي للرجال .

س – وكم يلزم للمتزلج من وقت لكي يتمكن من اتقان هذه الرياضة ؟

ج – ذلك يتوقف على رغبته ، وعلى الوقت الذي يقضيه كل يوم في المران المتواصل ...

س – هل يختلف المتزلجون، بعضهم عن البعض الآخر ؟ اعني هل هناك تفاوت في النشاط والزمن الذين يبذلهما الواحد عن الاخر ؟

ج – نعم ، فالمتزلجون ، كالسابحين ، هم على نوعين : نوع يتزلج لمجرد التسلية وهذا يتزلج على هواه وكما يطيب له ، دون ان يجهد نفسه في طول المران ، او في قطع الموانع ، او القفز .

س – النوع الاول اذن يتزلج للتسلية ، وما هو النوع الثاني ؟

ج – النوع الثاني يتألف من الذين يطمحون في الحصول على بطولة محلية او عالمية وهذا النوع لا يفتأ مواظباً على التمرن المستمر حتى يرضى عن نتائج تزلجه .

س – وكم على التقريب ، يتطلب هذا النوع من المران اليومي ؟

ج – يتطلب على الاقل ساعة من التزلج المستمر . وهذه الساعة تكبِّد الجسم من جُهد وتعب ، بقدر بِضع ساعات من المشي صعوداً – من هنا الى الجبل مثلاً !

س – هل تعرفون على التقريب عدد الذين يمارسون التزلج المائي في بيروت من نساء ورجال ؟

ج – نعم ، في بيروت نحو ١٥٠ متزلجاً رجلاً وسبعون سيدة وآنسة .

س – بعبارة اخرى ، ان الرجال هم ضعف النساء !.. والان يا سيدة نادر : ماهو الشعور الذي يستولي على المتزلجين ، فيجعلهم ينصرفون الى

بطل اوربا اثناء التزلج

معاشرة البحر طيلة موسم الصيف ، مفضلينه على هواء الجبل المنعش ؟

ج – الحقيقة ، أن في التزلج المائي بهجة مُنعشة ، لا يعرف قَدْرَها الا الذين عاشروا البحر عن كثب – على حدٍّ تعبيرك – مِنْ مداعبة هواء البحر للشعر ، الى تناثر رَشاش الماء على الوجه ... الى اشعة الشمس التي تُكسب الجسم صحة وعافية ، وتُضفي عليه لونا نحاسياً مُحبباً ... فالانسان منا ، في غمرة اعماله اليومية المرهقة ، يطيب له ان ينطلق من قيود المدنية الى التمتع بالطبيعة على سجيتها ، وفي هذا الانطلاق انتِعاشٌ للروح وتنشيط للجسم .

س – ولا تنسي كذلك ما للتزلج المائي وغير المائي من اثر فعال في رشاقة واعتدال قوام المراة ، وفي الحد من كمية الشحم الذي يتجمع عادة في بعض المناطق من جسمها ... كل هذه الاسباب حرية بان تجعل من التزلج المائي رياضة رائجة بين سيداتنا... غير انه يخيل الي من مراقبتي للتزلج ، بانه لا يخلو من الخطر احيانا مثلاً لو سقط المتزلج بالماء او اصطدم راسه بالمركب البخاري (Motor Lunch)

ج – هذا الخطر لا يخطر لنا ببال ، لاننا نعرف من اختبارنا ، ان الحقيقة هي خلاف ذلك تماماً ، فعندما يسقط المتزلج في الماء ، كل ما عليه ان يفعل هو ان يسبح ، والمفروض في الذين يُقبلون على التزلج ان يعرفوا السباحة حتما ... اما اصطدام الرأس بالمركب البخاري فهذا لا يحدث مطلقاً .

س – لقد ارحت فكري من هذه الناحية !! والان هذا سؤال آخر : قرات مراراً في الصحف ان زوجك السيد ميشال نادر هو الذي ادخل التزلج المائي الى بيروت ، فمتى بالضبط كان ذلك ؟

ج – بدأنا نتزلج على نطاق ضيق ، بيننا وبين اصحابنا ، عام ١٩٤٩ ، اما النادي ، فلم يتم تأسيسه رسمياً الا عام ١٩٥٠ .

س – كم مرة اقمتم مباراة لبطولة لبنان في التزلج المائي ؟

ج – مرتين ، في عامَيْ ٥٠ و ٥١ .

س – وفي اي مرة احرزتِ انت بطولة لبنان يا سيدة نادر ؟

ج – في المرتين

س – جيد جداً ، فأنت اذن ، حتى يومنا هذا ، بطلة لبنان على الاطلاق وهل عينتم موعداً لمباراة هذا العام ؟

ج – نعم عينا اواسط شهر آب موعداً تقريبياً لمباراة هذا العام .

س – لقد تبادر الى سمعي بان المباراة الدولية ستقام هذا العام في لبنان فهل صحيح ما سمعت ؟

ج – نعم وسيكون ذلك في ٢٧ ، ٢٨ ، و٢٩ آب .

س – كم دولة ستشترك في هذه المباراة ؟

ج – ان الدول التي سُجلت حتى الان ، عدا لبنان ، هي سِتٌ : فرنسا ، سويسرا ، ايطاليا ، بلجيكا ، الدنمرك واميركا .

س – تعنين ان هذا العدد قد يزيد قبل حلول موعد المباراة ؟

ج – نعم ، لان المجال ما يزال مفتوحاً للتسجيل ، وهناك مُتّسَع من الوقت حتي اواخر آب . ولنا امل كبير باشتراك البرازيل والنمسا .

س – كم بطل او بطلة يشترك في المباراة من كل دولة ؟

ج – يشترك في المباراة من كل دولة نحو ثلاثة او اربعة ابطال .

س – هل هناك تمييز وتفريق بين الرجال والنساء ؟

ج – لا ابداً ، لا فرق البتة بين الرجال والنساء !

س – وهل تجهزون كل هذا العدد بالزلاجات وما يحتاجون اليه من معدات ؟

ج – بالطبع لا ، لان كل متزلج يجلبُ زلاجاتِه معـه ، لانه يكون معتاداً عليها فلا يحسن استعمال سواها ، كمن يعتاد على سيارته او حصانه !

س – والان يا سيدة نادر ـ هل اشترك لبنان حتى الان في مباراة عالمية للتزلج المائي ؟

ج ـ لا، وانما اشتركنا في استعراض دولي الصيف الماضي في مدينة ڤلدِن (النمسا) وفي باريس . وسيزورنا في اول تموز بطل اوربا ، وهو خبـير ببطولات العالم ، وستكون مهمته تحضير ابطال وبطـلات لبنان في التزلج المائي ليحتلوا مركزاً لائقاً بين الدول المشتركة في بطولة اوربا التي ستُقام في كوت ديزير ، في ٢٩ تموز المقبل .

س – هل وفقتم حتى الان في اخذ ترخيص لاتحاد مستقل للتزلج المائي ؟

ج – نعم ، نجحنا هذا العام .

س – وكم هو عدد النوادي المنضمة الى اتحادكم ؟

ج – اربعة .

س – من هي رئيسة اتحاد التزلج المائي ؟

ج – السيدة جاكلين خليل الخورى.

س – وهل كان توليهـا الرئاسة انتخابا او تعييناً ؟

ج – بل انتخابا ، لان السيدة جاكلين خوري بطلة في التزلج المائي ، وهي من اكثر المتحمسات لتشجيع هـذه الرياضة وانتشارها في لبنان .

س – هل تشجع وزارة السياحة والاصطياف هذا اللون من الرياضة ؟

ج – نعم ، وقدساعدونا العام الماضي في تحمل جزء كبير من الميزانية لاقامة الاستعراضات المائية التي اشترك فيهـا بطل وبطلة فرنسا. وبفضل السيد ميشال توما ، تقرر هذا العام رصد كمية لا بأس بها ، تخصص لسد النفقات التي تُصرَف على ضيوفنا العالميين في المباراة الدولية .

س – حسن جداً ، والان يا سيدة نادر ، لدي سؤال آخر : مـن هم البارزون في التزلج المائي من نساء ورجال ؟

ج – اهم البـارزين من النساء : السيدات جاكلين خوري، جاكلين بسول اندرية خاشو ، دولي طراد .

س – وانت طبعا ، لا تنسي نفسك! والان من هم ابطال لبنان من الرجال؟

ج – وعندنا طبعاً ابطال من الرجال اهمهم : سيمون خوري ، خليل حيدر ، روجيه نادر ، روبير نادر ، بديع حلواني ، جُوْ وانور عريضه .

س – في الختام ، لا بد لي من ابداء شديد اعجابي وتقديري لنهضتكم الرياضية في بلادنا ، واتمنى لابطال لبنان وبطلاته ، ان يحرزوا نجاحاً باهرا في مباراة هذا العام ، والاعوام المقبلة .

مع أديبات من اميركا

من صميم الحياة

توفيق صايغ

« مع اديبات من اميركا » — هـذا هو العنوان الذي تنشر تحته سلسلة مقالاتي. وزعماً بان الشعر ابرز مظاهر الادب وارفعها ، فقد كانت الاديبـات اللاتي دارت وستدور حولهن الحلقات السابقة واللاحقة شاعرات. وليس من العسير كتابة عدد من المقالات عن شاعرات اميركيات ، لانهن اوفر مما قد نظن ونتاج بعضهن يصل الذروة.

غير اني سأنحرف في مقالي هذا عن الخطة التي رسمتها ، فأتحدث عن امرأتين تكتبان النثر ، وتنشران جلّ ما تكتبان في جريدة « كرستشن سينس مونيتور » التي تصدر في بوسطن وتعد في طليعة صحف البلاد. فهما اذاً تكتبـان النثر الادبي — اذا قصرنا النثر الادبي على الكتابات الروائية والقصصية والمسرحية والنقدية. وهذا ماحمل احداهما السيدة كاترين رينولدز (CATHERINE REYNOLDS) على ابتداري بقولها :

— ولكني لست اديبة !

وما حمل الاخرى ، السيدة ليديا روبرتس (LYDIA L. ROBERTS) على ان تقول وعلى وجهها امارات اعتذار :

— اجل اكتب ، لكن عن مواضيع عادية صغيرة !

قلت لهما : اني انما سأخصص لهما هذا المقال لانهما ليستا اديبتين ولانهما لا تكتبـان الا عن مواضيع عادية صغيرة !

★

كاترين رينولدز هي زوجة هوراس رينولدز المعلّق الادبي الذي تظهر مقالاته النقدية في جريدة « نيويورك تايمز » كل أحد. وهي سيدة وقورة ، تتحدث بتؤدة واتزان ويتسم حديثها بالعمق والشمول ، وتقيم مع زوجها في كامبريدج منذ اكثر من عشرين سنة حيث يقطنان دارة جميلة في احدى انحاء البلدة الهادئة ، وتعمل جزءاً من النهـار في مكتب عميد كلية اللاهوت بهارفرد.

وحوالي عام ١٩٣٥ شرعت بكتابة مقالات قصيرة اخذت تنشرها من حين لحين في « المونيتور » وتوقعها بمجرد الحروف الاولى من اسمها. وتختلف هذه المقالات طولاً وقصراً ، وتنشر كما تيسر لا في ايام معينة من الاسبوع ، انما يوحد بينها جميعاً شخصية اسمها پرودنس تدور حولها المقالات ، المكتوبة بقالب قصصي طريف. اما المواضيع التي تعالجها هذه المقالات فبسيطة ، لا تعتمد في انتقائها على خيال جامح ولا على ثقافة واسعة ، انما تنتقيها من البيت والحياة اليومية وجوّ العائلة. فمادة كتاباتها هي اختباراتها الشخصية كامرأة مهمتها الاولى العنـاية بافراد عائلتها وتدبير امور بيتها.

فالنقطة الرئيسية في هذا الباب من الادب انه منبثق عن صميم الحياة ، جامع بين المتعة والفائدة. فپرودنس لا تمثـل فتاة واحدة. تنمو تدريجياً من الطفولة الى الصبا فالشباب وتعترضهـا مشاكل الحيـاة كما تعترضها مباهجهـا ، في البيت وبين رفيقاتها وفي المدرسة ومع معارفها من الجنس الآخر وفي الوظيفـة وشتى مرافق العيش ، — اقول ان پرودنس لا تمثل فتاة واحدة يجري لها ما لا يجري لسواها ، بل هي في الواقع كل فتـاة اميركية ، والى حد ما كل فتاة اطلاقاً. من اجل هذا كانت الامهات يقرأن مقالات كاترين رينولدز بشغف ويطلعن على الآراء الواعية والنصائح التي تعمر بها المقالات ضمناً لا صراحة ، ومن أجل هذا كانت تقرأها الفتيات بمتعة ويجدن فيهـا صوراً لانفسهن وللعثرات الـتي عليهن تجنبها والمسالك التي عليهن السير فيها.

من أجل هذا ، ايضاً ، لم يكن غريباً ان تصبح شخصيـة پرودنس من الشخصيات المعروفة المحببـة الى قارئات الجريدة ، وان تحمل كاترين رينولدز على نشر المزيد من حلقاتها ، التي بالامكان قراءتها بتسلسل. وقد فهمت ان عـدد الرسائل التي تفد على رئيس تحرير الجريدة من القارئات في مختلف انحـاء اميركا ، بل ومن خارج البلاد حتى من استراليا ، تقريظاً لسلسلة پرودنس وتعليقاً عليهـا وحثاً على الزيادة منها ، يفوق كثيراً ما يفد عليـه حول كتابات اي كاتب او معلق آخر في الجريدة التي يعدّ المساهمون في تحريرها والكتابة بها بالوفـير من العشرات. وهذا الاقبال قائم ، على ما ارى ، على ما ذكرته من انتزاع السيدة رينولدز لمواضيعها من صميم الحياة وتوقيعها على اوتار حساسة في نفوس قارئاتهـا ،

وعلى نظراتها الثاقبة الى الحياة وتمكنها بالتالي من اسداء الارشادات النافعة ، وعلى مقدرتها الادبية التي تجعل من مقالاتها قطعاً تقرأ كما قلت للذة كما تقرأ للفائدة. والتي تغطي الارشادات بقالب القصة فلا تنفّر لذا القارئات الحدثات !

ومع ان حلقات هذه السلسلة ما برحت تنشر منذ نيف وخمس عشرة سنة ، فتجمع منها ما يملأ عدداً من الكتب ، الا ان كاثرين رينولدز ما زالت مجهولة لدى قارئاتها جميعاً ، وما زالت صاحبة السلسلة وخالقة پرودنس امرأة لا يعرفن عنها الا ان حروف اسمها الاولى ك. ك. ر. !

وقد كان مدعاة لأستغرابي من جهة ، ولغبطتي من جهة اخرى ، ان اجد ان السيدة رينولدز مطلعة كل الاطلاع على القضية العربية والمأساة الفلسطينية ، وناقمة على سياسة بلادها نحوهما . ولمحت في حديثها نفورها من بعض نواحي الحياة في هذه البلاد ، وتعلقها الشديد بالسلام والطمأنينة ، فلم يكن غريباً ان اعلم انها تنوي السفر الى اوربا وقضاء بعض من الوقت في السويد والنرويج والدنمرك ، مرابع البراءة في دنيانا . واملها الاول ان يتحقق حلم العالم الواحد قبل ان تتصارع عوالمه الصغيرة وتقلبه لا شيء .

★

اما السيدة ليديا روبرتس فهي ايضاً تنشر كتاباتها في « كرستشن سينس مونيتور » لكن مقالاتها ومنظوماتها القصيرة تظهر كذلك في عدة صحف ومجلات اخرى في بوسطن وسواها . وقد نشرت منذ مدة كتابا في ثلاثة اجزاء ، يضم اقاصيص مبنية على وقائع العلوم والطبيعة وتراجم الاشخاص ، يدرّس الآن في المدارس للتلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١١ .

ومع ان كتاباتها تضم عدداً من القصص ، الا ان مقالاتها تدور في الغالب حول ما وصفته بالمواضيع العادية الصغيرة . قالت : لا انزل مرة الى المدينة دون ان اعود بافكار وآراء وملاحظات تكفي لثلاث مقطوعات او اربع ، بل انني اجلس هنا في مكتبي فأجدني وسط اعمالي وواجباتي افتح دفتري الصغير لاسجل فيه رؤوس اقلام ، تنبثق عنها فيما بعد مقالات قصيرة — واردفت مبتسمة : وتنبثق عنها بعد ذلك حوالات مالية !

وقالت : لا ، اني لا اكتب ادبا عظيما ، واترك لغيري من الادباء والاديبات الكتابة في المواضيع الكبيرة . يكفيني ان اكتب عما اشعر اني استطيع التحدث عنه والافادة فيه : عن كيف نستفيد من اوقات الفراغ ، مثلاً ، وكيف نحبب القراءة الى الاحداث ، وكيف نزرع في الاطفال الفضائل التي نرغب في ان يتحلوا بها ، وكيف نجعل من موعد النوم لهم ساعة ينتظرونها بشوق لا محنة يودون لو تنقضي ، وكيف وكيف ...

وهي ايضاً تكتب مقالاتها باسلوب طلي يجمع بين السهولة والمتعة ويخلو من التزويق اللفظي والصور المجازية . وترى ان الادب المنتزع من الحياة لا بد ان يلقى من القراء اقبالاً لا يلقاه الادب المصطنع مهما نمق وزخرف .

والسيدة روبرتس ارملة لها من الابناء ثلاثة ومن الاحفاد خمسة ، اشتغلت في مكتبة هارڤرد الرئيسية اثنى عشر عاما ، قضت الثلاثة الاخيرة منها مساعدة للكاتب المعروف جون سويني استاذ الادب في هارڤرد ، في الاشراف على غرفة الشعر ، وقد تقاعدت في حزيران المنصرم وتنوي تكريس وقتها للكتابة .

وغرفة الشعر هذه جناح في مكتبة لامونت ، احدى مكتبات الجامعة واحدثها بناء وتنظيما ، اطلق عليه اسم « غرفة ودبري الشعرية » تذكاراً لأحد اساتذة الشعر في اواخر القرن الماضي . وهي تضم جميع الكتب الرئيسية التي تبحث في الشعر وفي كتابات الشعراء العالميين عامة وشعراء انكلترا واميركا خاصة ، كما تضم جميع دواوينهم وسائر المجلات الادبية منذ نشأتها حتى اعدادها الاخيرة (١) ، وتعرض فيها مخطوطات بعض الشعراء ورسومهم ، وتحوي الفاً ومائتي اسطوانة سجلت عليها قراءات مختلف الشعراء المحدثين لمنتخبات ينتقونها كخيرة قصائدهم ، وقراءات لبعض القصائد التراثية للشعراء الاقدمين ، والاغاني الفولكلورية ، والمسرحيات المختلفة كما مثلت في مسارح نيويورك ولندن وسواهما . وفي الغرفة عدد من آلات الاستماع تمكن حوالي ٢٥ شخصاً من استعمالها في آن واحد — دون ان تحدث من الضجة ما يمنع الموجودين من متابعة ابحاثهم وقراءاتهم وتمتاز غرفة الشعر هذه بانها ابهى قاعات المكتبة ، أثثت بالفرش الوثير وهندست حسب تخطيط لمهندس اوربي عهد اليه خاصة بتلك المهمة وأنيرت بمصابيح في شكلها الكثير من التفنن ورتبت محتوياتها بطرافة وابتكار . وهي ملتقى محبي الشعر قاطبة والمكان الذي يرتاحون في جوّه ، فيسمعون الشعر ويقرأونه — ويكتبونه . بقي ان اقول ان غرفة الشعر هذه فكرة حديثة في الجامعات الاميركية ، لم تطبق بعد الا في عدد ضئيل من الجامعات الكبرى وعلى نطاق اضيق ، وان لهذه الغرفة «ميزة» اخرى : هي ان استعمالها بل والدخول اليها مقتصر على الرجال وحرام على اية من اعضاء الجنس الآخر الذي تنطق باسمه هذه المجلة !

★

(١) وقد طلب الي جون سويني ان ازود الغرفة بنسخة من كل عدد من « صوت المرأة » تظهر فيه هذه المقالات عن شاعرات اميركا اللواتي اعرف - فبذلك تكون « صوت المرأة » اول مجلة ، او كتاب ، باللغة العربية تحتل مكانها في غرفة الشعر بهارفرد.

لا كاثرين رينولدز ولا ليديا روبرتس بالاديبتين البارزتين . وما كتبت عنهما الا للتشديد على نقطة ارى من الخير ان اشدد عليها في هذه المجلة التي اعرف ان كاتباتنا يقرأنها : ان مجال الادب واسع ومواضيعه اكثر من ان تحدّ ، وان الكتابة في المواضيع التقليدية الكبرى اصبح شائعاً الى حد التأفف وان في الحياة فيضاً من المواضيع التي لا تحتاج الا لدقة في الملاحظة ، اذا توفرت للكاتبة معالجتهـا باسلوب ادبي وغمست المقالات بشخصيتها وثقافتها كان نتاجها ادبا — صغيراً ، لكن ادبا !

ان ادباً كهذا يجد سبيله سريعاً الى القراء لانه منبثق عن صميم الحياة .

قشور الرأس

نذير بالخطر !

ان وجود قشور الراس بين اسنان مشطك نذير بالخطر ، اذ ان معناه ان جلدة الرأس ينقصها عنصر السيستين والتريبتوفين والتيروسين وغيرها من العناصر المغذية الحيوية ومعناه ايضا شعرك سيخف تدريجيا ، ثم تصاب بالصلع ما لم تبادر باتخاذ اجراء حاسم الآن . ولا شك فى ان سيلفيكرين هو افضل ما يقيك من هذا الخطر ، لانه يحتوى فى شكل مركز على العناصر الاربعة عشرة اللازمة لنمو الشعر .. دلك جلدة راسك بسيلفيكرين يختفى القشر . واذ يتغذى شعرك بعناصره الطبيعية يعود الى النمو فى قوة وصحة وجمال . . ابدا باستعمال سيلفيكرين اليوم

سيلفيكرين

عذاء الشعر الطبيعى

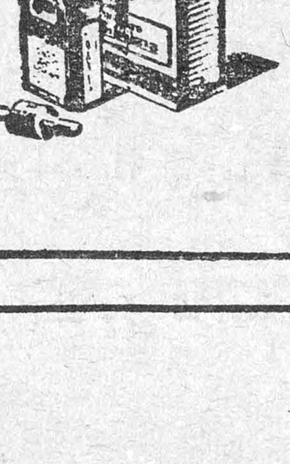

Silvikrin

استعمل سيلفيكرين النقى فى حالات القشور الشديدة وكذلك فى الحالات المتقدمة لتساقط الشعر .. ولتسريح الشعر يوميا استخدم لوسيون سيلفيكرين المقوى للشعر . اما اذا كان الشعر جافا فاستعمل لوسيون سيلفيكرين بالزيت

حديث الشهر[1]

القمار ... أخطر آفاتنا الاجتماعية

ادفيك ج شيبوب

ما نضج الصيف مرة ، الا ونضجت معه آفة اجتماعية كبرى كلما استعرضتها في بالي وحققت في اسبابها ونتائجها ، بدت لي فادحة الخطورة — اعني آفة القمار .

ما ادري لِمَ تهتاج نفسي في موسم الصيف ناقمة ثائرة على القمار وعلى المقامرين . لعل لهذا السر ذكريات عميقة في نفسي تنطوي على جراحات موجعة ، تعود وتتجدد مع كل صيف ، على مرور الاعوام ، فأشهر سلاحي واعلن على هذه الآفة حربا شعواء .

رب معترض يقول : لا حاجة لهذه الثورة القاسية ما دامت الحكومة نفسها قد وضعت حداً لهذه الآفة ، بان منعت الميسر في فنادق الجبل ، فلم يعد للطاولة الخضراء زهوها ، ولم يعد للدولاب السحري بهجته ورونقه !! ان وضعنا اليوم خير منه بالامس ، يوم كانت الدواليب الرقاصة ، المتعة المفضلة في الجبل ، ويوم كانت نقطة الارتكاز في كل فندق كبير وصغير ، قاعة القمار ... تتوسطها طاولة خضراء والناس حولها ، عيونهم مسمرة على دولاب سحري يدور ويغشى ، ولا يستقر حتى يعاود دورانه من جديد .

اجل ، ان تلك المشاهد لم تعد اليوم تظهر بذلك العراء النابي الفاضح الذي كان لها بالامس ، غير ان هناك اوكاراً للمدمنين ، مبثوثة هنا وهناك تحتمي بسلطة هذا او ذاك ، يرتادها اهلوها في انتظام بصورة شبه سرية ، يندسون بين جدرانها النتنة ، ويقتلون ايامهم ولياليهم ...

لن احاول الآن التعرض للسلطة التي تحمي هذه الاوكار السرية ، ولا يهمني كذلك امر هذه الفئة من الناس التي لا تجد سبيلاً لبناء اقتصادياتها الا عن طريق المقامرة ... لا ، ليست هذه الفئة ولا تلك موضوع اهتمامي اليوم ، وانما الذي يهمني عن حق هو ما اصاب مجتمعنا من فساد ادى الى هذا الواقع الاليم في حياتنا الاجتماعية ...

قد يكون هذا الواقع اقسى ما في حياتنا الاجتماعية من مصائب ، واخطرها على المجموعة اللبنانية ، تصيبها في عافيتها ، وتهدد ما فيها من مناعة قومية ، لا تلبث معها ان تنهار انهياراً كلياً ...

اجل سيكون مدارَ حديثي هذا المجتمع البائس الذي وقع فريسة لداء القمار ، فأحددُ وضعه بالذات واتناول بالتفصيل موقف المرأة اللبنانية من هذه المتعة الشيطانية المفسدة .

يحلل السيكولوجيون القمار بانه « Outlet » او هربٌ من الفراغ في الحياة ... هذا الفراغ يجر المقامر الى الطاولة الخضراء فيضرب ضربته الاولى ، التي لا تلبث ان تصبح عادة وخيمة ، تأسره وتشد بخناقه ، فتخور عنده الارادة حتى تنعدم ويصير عبداً ذليلاً يلتمس الربح المهين وما اقل ما ينطاع الحظ له ، وما اكثر ما يقاومه ويسلبه ماله وشرفه وجميع القيم النبيلة في الانسان فيشرس طبعه ، وتسوء صحته من السهر وارتياد النوادي الليلية وبالتالي يتضاءل نشاطه وحبه للعمل ويتملكه الكسل والخمول .

واكثر من يدفع الثمن غالياً العائلة نفسها ، ولا شيء كالميسر من شأنه ان يهدد كيان العائلة ويهتكَ حرمتها ، ويسلبها سعادتها وهناءها .

ولو اقتصرت اخطار القمار على الرجل وحده لهان الامر ، ولعمدت المرأة الى معالجة الموقف ، ورد الامور الى نصابها ، لما لديها من حكمة وروية ودراية ، ولكن المصيبة تعدت الرجل — ويا للاسف — واصبح للمرأة فيها قدم وساق .. ذلك ان فريقاً من نسائنا ، انحرف عن طريق امهاته وجداته المستقيمة واختار له طريقاً اخرى سماها « عصرية » تكتنفها الجبانة والخنوع ... فشرٌ ما في القمار — وهو شر كله — هذه الظاهرة التي نشهدها تجتاح المرأة نفسها ، كموجة من نار وكبريت ، فالمرض الخطير الذي يهدد المجموعة اللبنانية تسربت جراثيمه الى الجسم النسائي بصورة مؤسفة تدعو الى الخجل ... وان هذه الظاهرة تعنينا ، نحن نساء هذا البلد ، لانها تتصل اتصالاً مباشراً

(١) اذيع من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية

بحياتنا الخاصة ، وبحياة ازواجنا ، وبحياة الامة التي نعتبر انفسنا فيها جزأها المفضل والاسمى.. ولذا اقول بجرأة : ان المرأة المقامرة ، انما تعمل على تضييع كل القيم الكبيرة في حياتها وفي حياة امتها ، وانما تحفر للبنيان لينهدم البنيان على من فيه ، فلا يبقى منه حجر على حجر ... انها وهي تربح الليرات بالمئات ، حتى وبالالوف ، انما تخسر الكرامة والشرف وتعرض نفسها للشبهات ، وما اكثرها في بلد من تقاليده ان تحافظ فيه المرأة على الكرامة والشرف ...

ان بلداً تنحني فيه المرأة على موائد القمار ، ليلها ونهارها — تزيغ عيناها في الدواليب والاوراق المنمرة ، لتعود في آخر الليل مهدومة غرقى في الوساوس فتجد سريراً لطفل ، تنحني عليه خادمة او مربية ، انما هو بلد يمشي الى الدمار ...

ويا لخيبة الآمال ، يوم تكون المرأة في لبنان عنصراً من عناصر الفساد والافساد!!

★

وما عسى ان يقول التاريخ يوم يسجل التاريخ على المرأة اللبنانية هذا الانهيار الاجتماعي ؟ وما عسى المرأة نفسها ان تقول اذ يجبهها مجتمعها بهذا الواقع المرير ؟ والواقع كما المحت ، مرير جداً وخطير جداً ، وقد يهولنا الامر ، اذ نعرف ان جزءاً كبيراً من الجسم النسائي في لبنان ينحرف انحرافاً كلياً في المقامرة وهو جزء ، يمكن ان تُستثمر قواه في اعمال الخير والبر والمحبة . وان الفراغ — الفراغ في الذات ، والفراغ من المحبة ، والفراغ من الحياة ، هو الذي يجر المرأة الى قتل ساعاتها على الموائد الخضراء ... ولو ان المرأة وعت حقيقتها وحقيقة وضعها من عائلتها ومجتمعها ووطنها ، لتمكنت من ملء ايامها وشهورها ومن سعيها بالخير والخير العميم ...

... ولو ان المرأة ادركت ان ما تبدده من اموال هنا وهناك ، فيما لا يجدي ولا يفيد يمكن ان تجد له طريقاً الى قلب يتيم ، وعين مظلوم ، وشكاية مريض ،

حديث القلب

مؤاساة صديق

. . من قال ، يا صديقي ، ان الجراح التي نفدت الى عمق اعماقك لم تترك قلبي ينتزى بالدم والوجع ؟ . .

بلهفة ملحاحة اتنسم اخبارك من الغادين والرائحين كمن لا يأبه ! وكيف يشبعني الايجاز وانا ، ابداً ، في صمتي وكبتي ، جوعي الى المزيد ؟ !...

ترى لِمَ خُنقت انفاسي هكذا ؟ ترى لِمَ عُقد لساني فما جرى عليه فيض غزير مما يعج ويضج في ثورة قلبي ، في ثورتي على الانسان الجائر الذي تجرد من انسانيته ؟

. . ومن قال يا صديقي ، ان الجراح التي ادمت قلبك ، لم تترك قلبي يختنق بدمائه ؟ . . .

★

ساكتم مشاعري ، في مطاوي نفسي الشفافة ، كما في مطاوي الحرير واوراق الورد ، نقية طاهرة ، لا ينالها خيال ظن.. وانا انا ما نظرت مرة الى انسان غير النظرة النقية الطاهرة ، وانت انت العليم بصدق ما اقول !

ما اردتها لك يا صديقي هذه الغصّة المريرة ، وهذه الكأس العلقمية التي تجرعتها انا قبلك ، ليست لشفتيك — هكذا اشعر ، هكذا أؤمن .

ومن قال ان الجراح التي اصابت قلبك الكبير الرحوم لم تترك قلبي ينتزى بالدم والوجع ؟

★

لكم كبر قلبي لموقفك النبيل من عداك الصغار — ذلك الموقف الذي هو انتصار مرموق لك ، ووجه ناصع من وجوه نفسك المتقلة بالخير والاباء ... ولكم تمنيت لو كنت الى جنبك ، اداري آلام نفسك ، واهدهد جراحاتها ، وآخذ بيدك ، ولكنك ما احتجت احداً وصمدت وحدك في وجه العاصفة مشرّع الجناحين وعاشت في عينيك النظرة الشامخة للانسان الكبير في جميع تألبات الحياة .. فاسمح لي ان اصافحك مهنئة . .

. . ومن قال يا صديقي ان جراحات قلبك الدامية لم تترك قلبي منطوياً على نفسه ، يئن انينه الموجع ؟ !

افروديت

تانجي

لا يكشف أبداً سر القبلة...

* حمرة شفاه تانجي فقط تحتوي على مادة برماكروم... فهي ثابتة

أعطي شفتيك دوماً رونقاً براقاً

آخر أزياء الألوان وأكملها

52.15E

لأمكن المرأة آنذاك ان تضع حجراً في البناية الجميلة النظيفة ، التي تُعدها في هذا الوطن .. ولأمكن المرأة كذلك ، ان تقف في وجه الرجل وتقول قولها وتطالب بحقوقها ، ولن يكون لها حق اذا لم تكن عليها واجبات ... وحق المرأة ان تعرف واجباتها اولاً ، فأن هي عرفتها ، وقامت بها على الوجه الاكمل ، انهارت من طريقها السدود والحدود التي يضعها الرجل في طريقها .

ان رسالة المرأة كانت وما تزال ، البناء لا الهدم ، ولذا كان من واجبها عدا مقاطعتها دور القمار كلياً ، ان تعمل عملاً ايجابياً واعياً لقمع الداء والحؤول دون انتشاره ، وليس افعلَ لذلك من توطيد دعائم التربية الصحيحة في النشء ، ووضع اسس متينة للمثل العليا ولا شيء من شأنه ان يَردع الانسان عن ان يَسف ويُصبح مقامراً كالصلابة الخلقية التي اصبحت في بيوتنا وفي مجتمعنا قلقة هزيلة . وواجبنا الاول ، كزوجات وكامهات ، هو بناء هذه الصلابة الخلقية وتغذيتها ، ليس في بيوتنا وحدها ، وانما في جيراننا وفي الاوساط الاجتماعية التي نرتادها والتي تقع في منطقة نفوذنا مهما تضاءل هذا النفوذ ..

ولنكن لاولادنا المراهقين من كلا الجنسين ، عيونا ساهرة ، توجههم التوجيـــه الايجابي لكيفية حرق حيويتهم ونشاطهم ، وليس افضل من فنون الرياضة البدنية ، والمراقبة على مغريات العصر الكثيرة ، من مطالعات رخيصة وافلام سينمائية مثيرة الخ .

ان مسؤولية المرأة حيال هذه المشكلة الاجتماعية خطيرة ، فالخناجر النسائية ، والاقلام النسائية وكل ما للنساء من قوى معنوية زاخرة مدعو" لحملة ضد الميسر واهله ... وحبذا لو سنت الحكومة مشروع قانون يسوق المقامر للقتل ، اذن لكنا من اشد مناصري هذا القانون ولحملت جميع النساء على التصويت له واقراره ... — هذا طبعاً بعد ان يُصبح لنا اصوات !!

دعابة

قصة لأنطوان تشيخوف

ترجمها عن الروسية : نجاتي صدقي

تأبطت ناديا ذراعي في ذلك اليوم الشتوي القارس ، وقد تكدست ذرات الثلج على زغب شفتها العليا ، وعلى خصلات شعرها المعقوص على صدغيها ، وكنا نقف على قمة جبل شاهق وقد اكتسى بالثلج فغدا وجهه اشبه بمرآة كبيرة تتطلع فيها عين الشمس ، وكان الى جانبنا مزلقة صغيرة مغطاة بقطعة من الصوف المصبوغ باللون الاحمر .

وقلت للفتاة متوسلاً دعينا نتزلق يا ناديا بتروفنا ولو مرة واحدة، واؤكد لك بأننا لن نصاب بأذى وسنبلغ السفح بسلام.

ترددت في تلبية توسلي ، وكانت المسافة الممتدة من حذائها حتى سفح الجبل تبدو بعيدة الغور عديمة القرار فاذا رمت بنظرة من عل الى اسفل احست بأن روحها قد جمدت في جسمها ، وكان يخيل لها ان هي لبت رجائي وجلست الى جانبي في المزلقة بأنها صائرة الى الجنون او الهلاك حتما .

قلت : ناديا .. هيا بنا .. انوسل اليك بأن تجلسي في المزلقة فلا موجب الى هذا الخوف كله ، الا تفهمين بأن ليس لترددك هذا من تفسير سوى انه خور وجبن .

وبعد تردد تساهلت الفتاة وقد ارتسمت على محياها امارات المخاطرة بالحياة وجلست الى جانبي في المزلقة وهي شاحبة اللون، ترتعد فرقا ، فطوقتها بذراعي وتطوحنا في الهوة السحيقة .

انطلقت المزلقة بنا كانطلاق السهم ، وكان الهواء الممزق يصفع وجهينا ويزأر ويصفر في اذاننا ويكاد ينزع رأسينا عن كتفينا من شدة غضبه وحنقه .. وكان ضغطه عنيفاً لدرجة انه حرمنا التنفس فتراءى لنا كما لو ان عفريتاً يقبض علينا ويجذبنا الى اعماق الجحيم . وكانت الاشياء المحيطة بنا تندمج ببعضها في خط مستقيم طويل يسابق الريح في هبوبه . وما هي الا لحظات حتى احسسنا ان الموت صار منا قاب قوسين او ادنى . ولما انتصفنا الطريق قلت للفتاة بصوت منخفض : احبك يا ناديا !.

وبدأت المزلقة تتباطأ في اندفاعها شيئاً فشيئاً ، وخف زئير الريح وصفيره ، وعاد الينا تنفسنا الطبيعي ، واخيراً بلغنا سفح الجبل ، وكانت ناديا شاحبة اللون بطيئة التنفس ، وهي اشبه منها بالاموات منها بالاحياء فامسكت بذراعها واعنتها على النهوض .

فقالت لي وهي تحملق في وجهي بعينين واسعتين ملأهما الفزع : يستحيل ان اتزحلق ثانية ولن يقوى احد في العالم على دفعي الى ركوب المزلقة ، لقد كدت اهلك .

وبعد قليل من الوقت ثابت الى رشدها وتطلعت فيّ متسائلة أأنت الذي تلفظ بتلك الكلمات الثلاث ، ام انني اشتبهت بسماعها اثناء الريح وصفيره ؟.

وقفت الى جانبها ، ادخن ، واقلب النظر في قفازي ، ثم تأبطت ذراعها ورحنا نتنزه بالقرب من الجبل وكان اللغز يقلقها الى حد ما . فهل فهمت حقيقة تلك الكلمات ام لا .. نعم ام لا؟ نعم ام لا ؟ .

ان لهذه المسألة صلة بالكرامة الذاتية ، بالشرف والحياة والسعادة ، انها لمسألة هامة جداً ، بل من اهم مسألة في الحياة ! .

وظلت ناديا ترمقني بتؤدة ، موجهة اليّ نظرة حزينة ثاقبة متوقعة ان اقول شيئا .

اواه ، يا لهذا الوجه الصبوح ما اروعه ، اني لأراها تناضل نفسها ، ان لديها ما تحب ان تتفوه به ، تريد الاستفهام عن شيء يقلق بالها.لكنها لا تجد الكلمات اللازمة للتعبير عما يخالج نفسها، انها لحيرة مروعة تعاكسها موجة من الغبطة والسرور .

ثم قالت دون ان تتطلع الى وجهي : اتعرف ؟. قلت : ماذا ؟. قالت : دعنا نتزلق مرة ثانية .

وصعدنا الدرج الخشبي العالي القائم على الجبل ، واجلست ناديا الممتقعة اللون ، المرتعشة القوائم على المزلقة مرة اخرى . وتطوحنا في الهوة السحيقة كالمرة السابقة فزأر الريح وصفر ، واذ كانت المزلقة في اقصى اندفاعها واعنف ضجيجها ، خاطبت ناديا بصوت منخفض : احبك يا ناديا .

وعندما بلغنا السفح ، القت الفتاة نظرة على الجبل الذي انزلقنا عليه ثم حملقت في وجهي طويلاً واصغت الى صوتي وكان هادئاً فاتراً غير مبال في حين انها كانت غارقة بكليتها في حيرة شديدة لا تفقه ما الذي حدث . ومن ذا الذي تلفظ بتلك الكلمات . زميلها ام الوهم ؟.

لقد ازعج هذا الغموض المسكينة واخرجها عن حد صبرها فكنت احدثها وهي ساكتة مضطربة ساهية يكاد الدمع ينفر من عينيها .

ثم قالت وقد تورد وجهها : انني معجبة بهذا الانزلاق !. هيا نتزلق مرة ثالثة !.

وحين جلسنا للمرة الثالثة امتقع وجه الفتاة ، مثل المرة السابقة ، وانحبس نفسها ، وارتعدت فرائصها من شدة الرعب ، ولما اندفعنا الى اسفل اخذت تنعم النظر في وجهي ، وشفتيّ ، فاسرعت واخرجت منديلي من جيبي ووضعته على فمي وسعلت ،

وما ان انتصفنا الجبل حتى قلت لها من خلف المنديل بصوت منخفض : احبك يا ناديا !..

التزمت الفتاة الصمت واستغرقت في تفكير عميق ، وظلت تلك العبارة العذبة لغزاً من الالغاز يقلقها ويشغل بالها ، ولما حان وقت الاياب الى البيت سارت ناديا الى جانبي بخطوات وئيدة ، وكانت تتعمد التباطؤ في السير ، معللة النفس بان اسمعها تلك الكلمات ، ولمحتها تضطرب وتتألم ، وهي تحاول اقناع نفسها بان ليس الريح هو الذي كان يهمس في اذنيها حديث الحب .

وفي اليوم التالي تلقيت منها كلمة تقول فيها : « اذا عزمت على الذهاب اليوم الى الانزلاق فعرج على بيتنا لنذهب معاً — ن »

ومنذ ذلك الوقت وانا ارافقها يومياً الى جبل الانزلاق ، وكنت في كل مرة ننزلق فيها ، اردد على مسمعيها بصوت منخفض تلك الكلمات المعهودة : احبك يا ناديا ! ..

وسرعان ما اعتادت الفتاة الاستماع الى هذه العبارة كما يعتاد المرء على شرب الخمرة ، او الاحتقان بالمورفين ، وغدت لا تقوى على الحياة بدونها .. حقاً ان القفز الى الهاوية ظل يدخل في روعها الذعر والرعب كما كان الحال في السابق .. الا ان تلك الكلمات العذاب التي طالما هدهدت سمعها كانت تسبغ على ذعرها وروعها لوناً لذيذاً من السحر والجاذبية .

لقد حاولت الفتاة عبثاً العثور على مصدر ذلك الصوت الذي يغازلها ، وقد وقعت شبهتها علي وعلى الريح .. فمن منا يسبق الاخر ويقر لها بحبه ؟ .. لا فرق لديها فيمن يكون السابق ، ما دامت لا تهتم بالقدح الذي تشرب منه بقدر اهتمامها بان تظل سكرى بنشوة الغرام .

وذهبت مرة بمفردي الى جبل الانزلاق ، واختلطت بجمهور المنزلقين ، فشاهدت ناديا تقترب من القمة وهي تنظر الى ما حولها عني .. وكانت تبدو خائفة ووجهها ابيض شاحباً ترتعد من الجزع كما لو انها تساق الى منصة الاعدام ، لكنها كانت تسير صوب المزلقة بخطوات ثابتة وئيدة ، وقد عقدت النية على ان تختبر بذاتها اذا ما كان بمقدورها ان تستمع الى تلك الكلمات العذاب دون وجودي !.. اني لاراها تجلس في المزلقة مرتبكة فاغرة فاها من الوجل وقد اخفت عينيها براحتها وودعت العالم الى الابد .. وتحركت .

لست ادري فيما اذا كانت الفتاة قد سمعت ما احبت ان تسمعه ، لكنني رأيتها تخرج من المزلقة تعبة منهوكة القوى ، وكان وجهها ينم عن ريبتها ان كان قد بلغ مسمعيها شيء اثناء انحدارها على الجبل ، لان الرعب على ما يبدو قد سلب منها قوة السمع ، والفهم ، وتمييز الاصوات .

وجاء شهر مارس (اذار) وحل الربيع ، وطلعت الشمس في تيه ودلال ، واخذ جبلنا الثلجي يسود ويفقد بريقه ولمعانه ، ثم ذاب الثلج بالمرة ، وتوقفنا عن الانزلاق فحرمت ناديا المسكينة من سماع تلك العبارة العذبة ، فالرياح رحلت . . وانا اتأهب للسفر الى بطرسبورغ .. الى امد طويل .. وربما الى الابد .

وقبيل سفري بيومين وفي احدى الامسيات جلست في حديقتي التي يفصلها عن بيت ناديا بعض العوارض الخشبية العالية ، وكان الطقس بارداً ، والصقيع ما برح كامناً تحت الروث ، والاشجار تبدو ميتة برغم عبق الربيع الذي يفوح منها ، وطير الزاغ يملأ الجو صخباً وضجيجاً وهو في طريقه الى اوكاره ، فاقتربت من الحاجز ونظرت من احدى فرجه فرأيت ناديا تخرج الى شرفة بيتها حزينة كئيبة ، وترمق السماء بنظرة شاردة وهواء الربيع يهب في وجهها المكتئب الشاحب ، فيذكرها بتلك الرياح التى كانت تهب على الجبل الثلجي فتحمل معها تلك الكلمات العذاب فيكفهر محياها ويسيل الدمع على خديها ثم تمد ذراعيها كما لو انها تسأل الهواء ان يعيد على سمعها ما اعتادت سماعه اثناء الانزلاق .. واذ هبّ الهواء قوياً اغتنمت الفرصة وقلت بصوت منخفض : احبك يا ناديا !..

ربّاه ما الذي جرى للفتاة ؟.. انها تصرخ فرحة طروبة ، وتبتسم جزلة سعيدة وتمد ذراعيها ثانية لتستقبل الهواء .

وخرجت من الحديقة لأعد حقائبي .

حدث ذلك منذ امد بعيد ، اما الان

فأن ناديا متزوجــة ، فقد زوجوها أو تزوجت من وكيل املاك اسرة نبيلة ، وانجبت منه ثلاثة اطفال . . ولا ريب بان ذكرى ايام الصبا والانزلاق .. وما كان يحمله لها من عبارة تهز مشاعرها، لهي من أحب ذكرياتها بل ومن أسعدها واعمقها اثراً في نفسها ، ذكريات لن تمحى من خاطرها مادامت باقية على قيد الحياة .

والان وبعد ان دخلت في طور الشيخوخة تراني اسائل نفسي : لمــاذا كنت اتفوه بتلك الكلمات ؟.. وما الذي كان يحدو بي لان اكرر تلك الدعابة ؟..

✶ نشرت هـذه القصة في (المختار من القصص الروسية) ترجمة الاستاذ نجاتي صدقي ، وتولت نشرها دار بيروت .

اهمية اللعب عند الاطفال

بقلم : نورا كاتب

انه لمن المستحيل ان نفكر في الاطفال دون ان نفكر بالعابهم وتظاهرهم في ساحات اللعب ، في الجنينة ، في البيت ، في الممرات الخ . فنجدهم يلعبون في «الام والاب» «الهنود الحمر» «المدرسة» «الكاوبوي» وغيرها من الالعاب . وتراهم وهم لا يزالون في المعهد يلعبون باصابع ايديهم وارجلهم . وحالما يُتركون لانفسهم نراهم يرجعون الى العابهم التظاهرية . ويبدو للفرد الذي يلذ له مراقبة الاطفال بانهم يحبون ان يلعبوا . فاللعب اذن ميزة عمومية عند اطفال العالم اجمع ولذا لا يجوز اهماله واغفال امره .

واذا سأل سائل : لماذا اللعب شغل اختياري للاطفال ؟ اجبناه : —

١ — اللعب هو الطريق التي بواسطتها يتعرفون على العالم الذي حولهم ، فالولد الذي يقف مدهوشاً يراقب رجلاً يبني بيتاً ، نجده بعد حين مهموكاً في الطين والرمل يبني بيتاً في طريقة تظاهرية ليختبر ويحلل اندهاشه في اللعب . والاولاد على الدوام يعيشون في اختباراتهم لانهم وهم يلعبون يختبرون الحياة وتزيد معلوماتهم . منهم مثلاً يلعبون في « المريض » او في « المخزن » او « الحرب » او « السفر » ومنهم يختبرون البنت الصغيرة تتصور نفسها اماً تغسل بنتها او تطبخ او تستقبل ضيوفها . بينما الصبي يقلد اباه يُنَجِر او يُصلح شيئاً في البيت . اكثر العابهم تدور حول تقليد الكبار لان في تقليد الكبار تنضج في رؤوسهم الفكرة عن الاشياء التي يعملها الكبار والتي يصعب عليهم فهمها . فهم على الدوام يعيشون اختباراتهم في اللعب وهكذا يستطيعون ان يفهموا الحيـاة احسن .

٢ — اللعب يساعدهم ليكونوا ماهرين في استعمال الادوات والمواد . وليس فقط كيف تستعمل بل ما عمل كل منها على حدة . البنت الصغيرة تعمل حفلة للعبها تدير طبيخها ومشروبها باعتناء وضبط وتستقبل ضيوفها بتأدب ثم بعد انتهاء الحفلة تقوم بغسل الصحون فتطبق شفة على شفة وهي تسكب الماء خشية الانزلاق !

وكذلك الولد فهو لا يقبل على التسلق دون ان يتأكد في نفسه انه يحسن توازنه ومع مَن من الاولاد يستطيع ان يلعب « يا طالعة يا نازلي » وهذا طفل آخر صار عنده خبرة كم قطعة من الخشب يلزمه لتحميل عربته . وذلك طفل يعلم كيف يجب ان تكون رطوبة الرمل لكي يصنع منه كعكة جيدة !! طبعاً هذا الضبط والمهارة استُنتِجت تدريجياً بعد

زاوية الطفل

العادة

هنالك عنصران هامان ، لا بد منهما في اقتباس الولد لاحدى العادات وهما :

١ — ان تكون العضلات اللازمة لهذه العادة جاهزة للتعليم : مثلاً العضلات الحنكية للنطق وعضلات الساقين للسير وغيرها .

٢ — ان يكون الجهاز العصبي مستعداً لقبول هذا التعليم .

لا ازال اذكر قصة اختبرتها صديقة لي ، عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها ، جاهلة اصول التربية فقد اهتمت اهتماماً خاصاً لتعلم اسمها لاخيها الصغير ، البالغ من العمر الستة اشهر ، ولكن جهودها باءت بالفشل وما ان بلغ اخوها السنة من عمره حتى جرى اسمها على لسانه بدون اي جهد من قبلها . فتحققت ان الولد لا يستطيع ان يقتبس عادة ما الا اذا تم جهازه العصبي المنوط في اقتباس تلك العادة .

ان من يعاشر الولد من أهل واصحاب وغيرهم له التأثير الاكبر عليه . فأبسط طريقة لتعليم الولد عادة الصدق مثلاً ، هي ان يكون من يعاشرهم صادقين معه ، وليس كمعاشرة الوالدين اشد تأثيراً على الولد ، فعليهم يتوقف تعليمه العادات الصحية والمستحبة ، وعليهم تتوقف مسؤولة نبذ العادات غير المستحبة .

ان الولد يتعرف على العالم بواسطة والديه ، فأذا رأى ان والديه يتبعون في حياتهم سياسة الكذب مثلاً ، يصبح الكذب عنده حالة طبيعية وتنمو هذه العادة القبيحة مع النمو العقلي والجسدي لذا يتوجب على الوالدين ان يكونا مثلاً صالحاً للاولاد .

عائده شاكر صعب

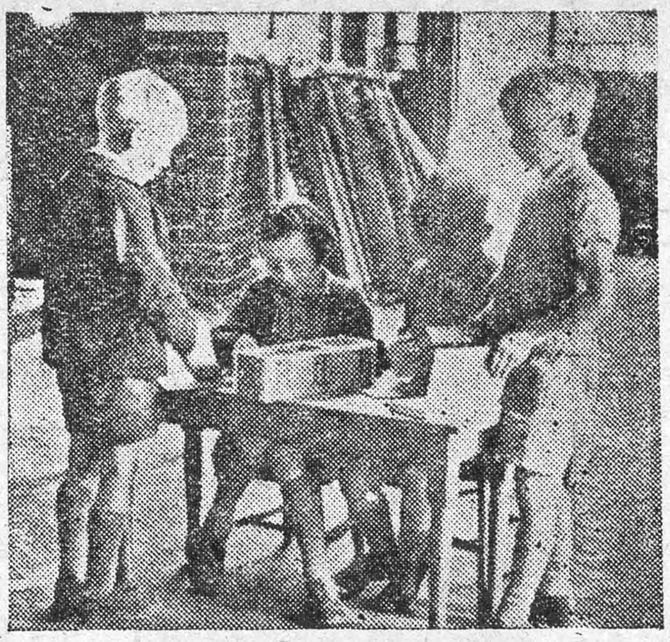

عدة اغلاط في بادىء الامر فالولد يتعلم من اغلاطه اذا ترك لوحده ، وبهذه الطريقة يغلبون الخوف ويحصلون على الثقة في انفسهم كما تقوى وتنسجم عضلاتهم .

٣ — اللعب حارس ضد اضطرابات الطفولة : السعادة في الطفولة كثيراً ما يخيم عليها غيوم الاضطرابات والمخاوف والعقد النفسية من كل الانواع فكثير من الاشياء نقبلها نحن الكبار على سبيل العرض اما الاولاد فيجابهونها لاول مرة ويجدونها صعبة الحل . اختبارات جديدة تناقض القديمة وحينئذ تتكاثف الهموم . احياناً حدة طباعنا وتهديداتنا غير المقصودة يسيء الطفل فهمها . فجهل الطفل هذا يجعله اسيراً لمخاوف شتى . فهو لا يفرق بين الحقيقة والوهم . هذه المشاكل قلما يتكلم عنها الولد فهو يشعر بها ولا يقدر ان يسأل عن حلّ لها . وكم منا نحن الكبار من يستطيع ان يفهم ؟ مشاكلنا عادة (الكبار) نتكلم عنها ونجد لها حلاً موافقاً لكن معلومات الطفل المحدودة وقوة الحجة غير الناضجة تمنعه عن التكلم فيلجأ الى العابه .

نحن احياناً لا نفهم ألعاب الاولاد ولا نجد حلاً لها . ماري تصنع حية من

الطين وتدعها تنام على السطح . سليم يعمر بيتـــاً ويحصنـــه بكل ما لديه من الحصون ويضع في نصفه جميع العابه الحيوانات . سامية عمرها ٣ سنوات تضع العابها في زوايا الغرفة ثم تبدأ في التفتيش عنها « موش هون موش هون ! » ولما تجدها تظهر دهشتها . هـــذا النوع من اللعب مهم لحل مشاكلهم ويعطيهم سلاحاً لقواهم العقلية المتلبكة وحلاً لاذهانهم المرتبكة .

عندما يبتكر انسان راشد شيئاً ما يشعر بلذة وتفوق – وكذلك اللعب للاولاد فهو ايضاً ابتكار حتى انه يعطي الولد شعور الرضى والمقدرة والكفاءة اكثر من الكبير اذ هو بحاجة الى ذلك الشعور لانه محاط باناس اكبر واقوى منه . يصرخ خليل : « تعالي تفرجي على قصري ! » ووليد : « تعالي تفرجي على برجي ! » فاهرول اليهم قبـــل ان يرموهم بضربة فتهوي تلك الالعاب الى الارض !!

في اللعب لا يحصل الطفل فقط على روح التغلب والنمو الشخصي بل يتعلم ان يتعاون مع رفاقه ويعطي ويأخـــذ وكيف يتصرف مع الغير فهو مضطر بلعبه مع اصحابه ان يلطف من تصرفه فكثيراً ما يُطلب منه ان يساعد او ان يقدم نصيحة او يفسح طريقاً او يشترك بلعبة يديرها ولد آخر . فهو مرة يكون قائداً ومرة اخرى يكون من اتـــباع القائد وهلم جرّاً ....

بينما الولد يتعلم تلك العادات الاجتماعية الحلوة يتكلم ويردد صدى كلمات الكبار ويقارن مع رفاقه . يدعي بتفوقه ويبدي رأيه بدون برهان لاسباب غريبة مختلفة . ان تصريحات كهذه من فم طفل غير مقيد او مربوط (بافعل او لا تفعل) مهمة جداً في نمو ذكائه وتوسيع اجتماعياته .

نورا كاتبه

نِساؤنا في حَقلِ العَمَل!..

السيدة فائزة معلوف انتيبا تتوسط عائلتها السعيدة

يأخذون على المرأة عدم كفاءتها وقلة تدبيرها في ادارة منزلها اذا ما هي طالبت بحقوقها وخرجت الى ميدان العمل المهني او الاداري . يقولون ان حياة الرجل ستصبح جحيما اذا ما شاركته زوجته اهتمامها بالجمعيات او المستشفيات . ينتظرون ان تمتلىء الشوارع بالاطفال حينما تبدأ الام بتولي مهام اخرى غير بيتها واولادها . ولكن ما قول هؤلاء اذا ما انبأناهم ببعض السيدات اللواتي يفخرن بان يكن امهات مرشدات داخل بيوتهن ومدربات واعيات خارجه ؟ ان لدينا بعض الامهات اللواتي لايزلن ينهلن من ينابيع العلم على كرسي الدراسة في الوقت الذي هن فيه امهات وربات بيوت فكيف استطاع هؤلاء ان يوفقن بين العملين المرهقين ؟ ان مجتمعنا مليء بالجمعيات الخيرية التي لاترأسها الا السيدات بحكم طبيعتهن الرقيقة وادارتهن الحكيمة فكيف تستطيع المرأة الام « ان تحمل بطيختين بيد واحدة ؟ » .

هذا ما كان يجول بخاطري عندما ذهبت اقرع ابواب بعض السيدات اللواتي يساهمن بالاعمال الجليلة بجانب ادارتهن بمملكاتهن الصغيرة . ومن اجتماعي بهن اتجرأ واقول بان كل ام تستطيع ان تشاركهن جهودهن ان هي عرفت كيف تقسم وقتها وتسير على منهاج منظم في حياتها الخاصة . وها انا اسجل بمداد الفخر ما داربيننا من حديث ممتع ، ذلك الحديث الذي ان دل على شيء فانما يدل على عقل مدبر وادراك واسع ونكران لجميع ما قيل وما يقال في حق هذا المخلوق الذي ما كذب من قال فيه « ان من تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها » .

وسط جو بسيط بعيد عن التكلف جلست الى السيدة **فائزة معلوف انتيبا** في صالونها اللطيف اوجه اليها اول دفعة من الاسئلة . ان السيدة انتيبا ام لولدين ولقد نالت في آخر هذه السنة الدراسية شهادة الـ ب. ع. بدرجة امتياز عال من كلية بيروت للبنات . سألتها فاجابتني وناقشتها فدافعت عن آرائها بصراحة وجرأة عظيمين .

س — كيف استطعت وانت ربة بيت ان توفقي بين عملك كأم وواجباتك كتلميذة ؟

ج — ان اولادي جميعهم بسن المدرسة فانا لا اضطر الى البقاء في البيت للاعتناء بهم ولقد رتبت برنامجاً لكل اسبوع يتضمن شراء لوازم البيت من اطعمة وغيره وحفظها في ثلاجة . وتقوم الخادم بطبخ الطعام على ادوات حديثة سهلة الاستعمال . اما واجباتي الاجتماعية فلقد كنت اقوم بها كلها من زيارات واستقبال ضيوف على شرط ان تزورني كل عائلة على حدة وهكذا استمرت حياتي منظمة كل السنة .

س — الم تحصل بينك وبين زوجك اي مناكفة بسبب اضطرارك للاهتمام بدروسك وترك بعض اموره ؟

ج — لم اشعر بشيء من هذا القبيل لان زوجي بصفته استاذاً كان يعمل عملا متواصلا . وفي ساعات فراغه لم اكن ادعه يشعر بان لدي دروساً ، فكنت اشترك معه بالزيارات واسهر الساعات الاضافية لتكملة ماتأخرعلي من واجبات وانا بطبيعتي اعرف كيف استعمل كل دقيقة من وقتي .

س — ما هو شعور اولادك نحوك عندما يرونك تذاكرين مثلهم ؟

ج — لقد جمع الدرس بيني وبين اولادي اكثر مما فرق ، فنحن نأكل في الصباح معاً وندرس في المساء معا . ولقد علمتهم دروسي ما معنى الدرس فكان نتيجة ذلك ان تقدموا في نتائجهم هذه السنة كما انني خلقت لديهم رغبة ولذة في الدرس . انهم يفخرون بي ويجيبون كل من يسألهم عني بانني في الكلية اسعى وراء العلم .

س – هل تنصحين امهات غيرك بمتابعة التحصيل العلمي ؟ اعني هل استفدت من اختباراتك كتلميذة بعد الزواج ؟

ج – ما في ذلك شك وانني انصح كل ام ان لا تتأخر عن متابعة العلوم على شرط ان تكون ظروفها موآتية كظروفي . فانا لا اطلب من ام اي طفل ان تذهب للمدرسة لانني شخصيا لم اغفل عن اولادي دقيقة واحدة عندما كانوا اطفالاً .

س – هل انت سعيدة في حياتك الزوجية ؟

ج – لقد نجحت في حياتي كل النجاح ولزوجي علي" فضل كبير لما وصلت اليه اذ انه تتبع دروسي بلذة واهتمام وساعدني عن طيب خاطر على الدرس والعمل .

★

وتركت السيدة انتيبا وتوجهت لمقابلة السيدة **صبحية محمد علي فارس** التلميذة في الجامعة الاميركية والام

السيدة صبيحة محمد علي فارس
متخصصة في التربية — وام لثلاثة اطفال

لثلاثة اولاد . وستقدم السيدة فارس اطروحتها لنيل شهادة الليسانس (M. A.) في شهر آب . وبما انها تلميذة فلقد وجهت اليها نفس الاسئلة التي بحثتها مع السيدة انتيبا وكانت اجوبتها كما يلي :

– ان القيام باعباء الدروس وادارة المنزل لمن الامور السهلة على من تعرف كيف تنظم وقتها وانا شخصياً قد اعتدت تنظيم وقتي منذ صغري . لقد ساد حياتي نظام شامل وتخللت اعمالي تضحيات جلى – ضحيت في جميع زياراتي التي اعتقد بانها لا تدور الا حول الازياء والكلام الفارغ – ولكنني استفدت من هذه التضحية اذ تابعت جهودي لزيادة العلم والمعرفة في نفسي . انني سعيدة جداً كأم و كتلميذة وسأبقى طيلة حياتي كذلك ليس فقط في الجامعة فحياة العلم واسعة جداً ويستطيع الانسان ان يستفيد منها دائماً .

وجوابا على سؤالي الثاني قالت السيدة فارس :

– لا بد من حصول مثل هذه المتاكفات ولكنني بصبري وجلدي تغلبت على كل شيء . لقد كان زوجي موافقاً على علومي ولكنني لم احس منه اهتماماً بنتائجي او بعلاماتي ولربما كان محقاً في ذلك اذ ان لكل زوج الحق بالمطالبة بجميع اوقات زوجته .

ولما سألتها عن موقف اولادها من دراستها اجابت :

السيدة حبيبة شعبان يكن ، رئيسة جمعية الشابات المسلمات ، حولها لفيف من العضوات العاملات وطالبات المعهد

— لقد شجعوني كثيراً فكانوا حينما يعلمون بانني على ابواب الامتحانات يأخذون بالدعاء لي ، وكنت اسر كثيراً عندما يصحبونني للجامعة فأذهب انا بطريقي بينما يكملون سبيلهم الى مدارسهم . ولكن ما كان يؤلمني اشد الألم هو ان اضطر احيانا لعدم مراقبة طعام ابنتي مهى – وهي صغرى اولادي – والبالغة من العمر سبع سنين .

اما جوابها على سؤالي الرابع فهو:

— استفدت كثيراً وكانت الجامعة حياة ثانية لي وانا انصح كل سيدة تستطيع مواصلة الدرس ان تحكم ارادتها وتعطي للدرس بعضاً من وقتها . ولكنني لو كنت اماً لطفل رضيع وملكوني الجامعة بما فيها لما تخليت عن فلذة كبدي دقيقة واحدة اذ ان كيان الطفل العقلي والفكري والصحي يبدأ بالتكوين في سنته الثانية والثالثة ، وهذه الفترة هي من اهم الفترات في حياة كل طفل .

وقالت السيدة فارس اخيراً :

— انني اعتقد بان السعادة تنبع من الباطن وانا في داخليتي سعيدة جداً ولله الحمد ولقد استطعت التوفيق بين طباع زوجي وبين حياتي العملية وهذا توفيق من الله عز وجل .

★

وتركت الامهات التلميذات وتوجهت للاجتماع برئيسات الجمعيات وهن كثيرات ها هي السيدة حبيبه شعبان يكن رئيسة جمعية الشابات المسلمات وام لاربعة اولاد ، تستقبلني بوجه مشرق وثغر باسم وبعد ان علمت بمهمتي التي قصدتها من اجلها وبعد ان اخذت قسطي من الراحة في صالونها الجميل القيت عليها سؤالي الاول .

السيدة حبيبة شعبان يكن في حفلة توزيع الشهادات

س – متى تأسست جمعيتكم ومن ساهم في تأسيسها ومنذ كم سنة وانت تراسينها ؟

ج – تأسست الجمعية منذ اربع سنوات وكنت انا صاحبة الفكرة فيها . بدأت عملي بخمس عشرة ليرة لبنانية وكان الجمعية خمسة عشر يوماً عندما اقمنا اول حفلة عامة .

س – هل تعتقدين بان الجمعية تؤدي الاهداف التي وجدت من اجلها ؟

ج – نعم وعلى مدى واسع انما نحن لم نؤدها بكاملها ولكننا نسير على الطريق ونرجو ان نصل الى اهدافنا فنكوّن الاعضاء الصالحة لهذا الوطن العزيز .

س – كم من الوقت يستهدفه عملك فيها وماهو البرنامج الذي تسيرين عليه ؟

ج – قسمت اوقاتي بين المنزل والجمعية فكل اوقات فراغي بعد الانتهاء من واجباتي المنزلية هي للجمعية ، فأنا اشتغل في الليل والنهار لهذين العملين الساميين: الامومة والمجتمع . انني استعين بالليل كثيراً كما انني قليلة الزيارات جداً .

س – هل زوجك موافق على اشغالك وهل حياتك العائلية موفقة ؟

ج – ان زوجي يعيش بين اوراقه وكتبه ويسهر الى ما بعد منتصف الليل في انجاز عمله ، وهو يحمد الله كثيراً على على انشغالي في الجمعيات حتى لا اتضايق من كثرة اشغاله . ولو كان زوجي غير ما هو عليه الان لما استطعت ان اقوم بهذا العمل ، ولو كانت امرأة غيري تعيش مع زوجي لكانت حياتها جحيما . ان حياتنا كلها تضحيات لاجل مجتمعنا الذي نعمل معاً من اجله .

وانا لا اعتقد بان كل سيدة تستطيع العمل الى جانب حياتها الزوجية ولكنني نجحت في الجمع بين هذين العملين لانني اجهدت نفسي وضحيت كثيراً ولا ادري ان كنت سأستطيع متابعة اعمالي الى وقت اكثر ، وآمل في القريب العاجل ان اجد من يقوم معي بادارة هذه الجمعية التي كرست جهودي من اجلها .

الى مشتركي « صوت المراة » في حمص

تحيط « صوت المرأة » قارئاتها ومشتركاتها في حمص وحماه علماً بانها قد اعتمدت السيدة هيلانه مفرّج مرهج وكيلة لها هناك ، وترجوهنّ ان يتصلن بها لدفع الاشتراكات ولكافة الشؤون المتعلقة بالمجلة .

هذا هو ...
الملجأ الأرثوذكسي
للمرضى والمقعدين

مؤسسة الملجأ السيدة
كاتينكو جورج سكسك

انه مشروع انساني جبار، اسسته السيدة **كاتينكو جورج سكسك** من القدس في بيت جالا ، وهي قرية قريبة من القدس وبيت لحم .

ولا يقتصر اللاجئون اليه على الطائفة الارثوذكسية كما قد يتبادر الى الذهن من اسمه، وانما يتسع هذا الملجأ لكل انسان بحاجة الى العطف ، لا فرق بين مسلم ومسيحي ، اوبين مسيحي ومسيحي آخر.

يضم الملجأ بين جدرانه نحو ٤٨ شخصاً ، بينهم العجوز والشاب والطفل ... العجوز يهدهد شيخوخته الكئيبة ويأنس بالرفقة الطيبة والمعاملة الحسنة ، والشاب يستعيد امله بالحياة التي سلبته قواه ، او ماله ، فيجد من جماعة الملجأ اهلاً ومحبين... وطفل صغير ، وما عساه ان يجد الطفل غير نقطة الحليب ، واللقمة العزيزة ، وغير المحبة التي يتفقدها ابناء اللاجئين العرب في هذه الايام فلا يجدونها الا في امثال هذه المؤسسات الانسانية العظيمة ؟!

اما جمعية الملجأ التي تدير اعماله فتوزعت اعمالها على الوجه التالي : ـ

السيدة كاتينكو سكسك	:	كاتمة الاسرار والمؤسسة
« اديل رزق سهلا	:	امينة الصندوق

ممرضتان في بهو الملجأ تقودان حدثاً ، اضاع البيت في الرملة ولولا عناية الملجأ لاضاع المستقبل كذلك

عضوات الجمعية ، بعد النكبة يوم عيد الجمعية في بيت السيدة « اليوسف » احدى العضوات اما باقي العضوات فهن ، بالرغم من تفرقهن بمختلف البلاد ، لا يزلن يعملن لاجل الملجأ

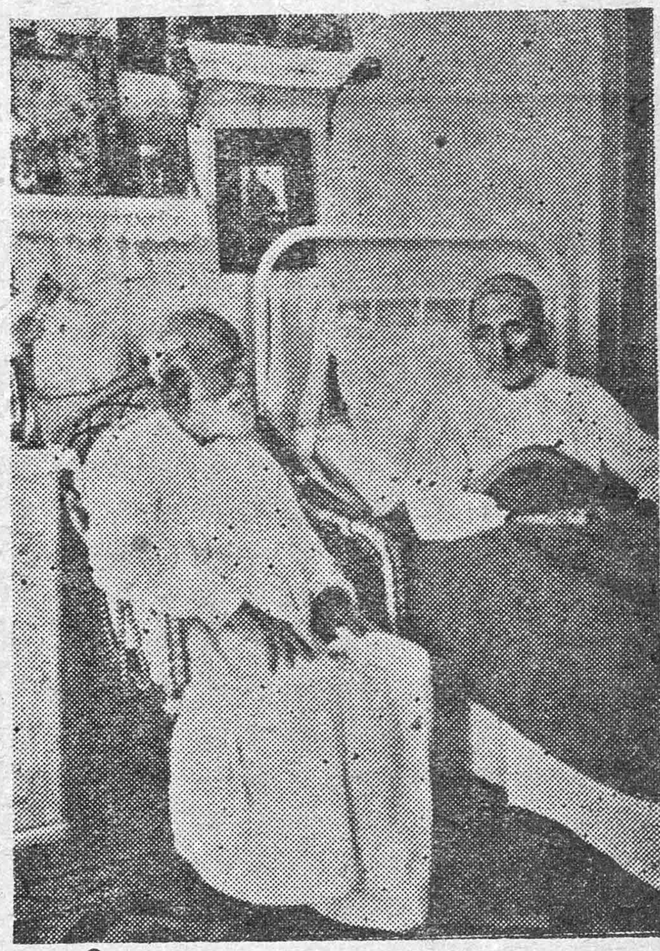

وللشيخوخة احاديثها في الملجأ

السيدة اديل دميان حنانيا : مساعدة كاتمة الاسرار

الانسة جوليا قسطندي برامكي : مساعدة امينة الصندوق

و١٢ عضوة من اللجنة التنفيذية – وهناك عضوات للهيئة العاملة يتجاوز عددهن الـ ٧٤ سيدة وآنسة . وللملجأ كذلك عدد كبير من الاطباء والصيدليات لتأمين حاجة المرضى واسعافهم الطبي .

وللملجأ ميزانية ضخمة يُجمع معظمها من تبرعات اهل الخير وذلك بهمة عضوات الجمعية الساهرات على مصلحتها .

ولقد اضطرت جمعية الملجأ الارثوذكسي ، بعد حوادث فلسطين الاخيرة ، الى توسيع اعمالها ، نظراً للحاجة الملحة ، فافتتحت ، عدا الملجأ في بيت جالا ، داراً للولادة في بناية اخرى محاذية للملجأ ، خدمة للامهات اللواتي يلدن في الخيام وفي محيط غير صحي ... وهل اعطف من المرأة على المرأة ، خصوصاً في هذا الطور المقدس من حياتها ؟!

وتؤمن الجمعية في مدينة القدس ، التطبيب ، لكل من يلزمه ذلك ، وهذا التطبيب مجاني صرف ، وقد كان كذلك منذ تأسيس الملجأ – اضف الى ذلك العمليات التي تضطر الجمعية لاجرائها على حسابها في المستشفيات ، عندما تدعو الحاجة .

وهكذا نرى ، ان الملجأ الارثوذكسي ، مشروع نسائي اسسته سيدة وهي نفسها ما تزال تديره بمحبة واندفاع يعاونها نخبة ممتارة من السيدات والاوانس ، فيؤدين بذلك انبل رسالة . كان الله بعونهن ، وايّد مسعاهن جميعاً ...

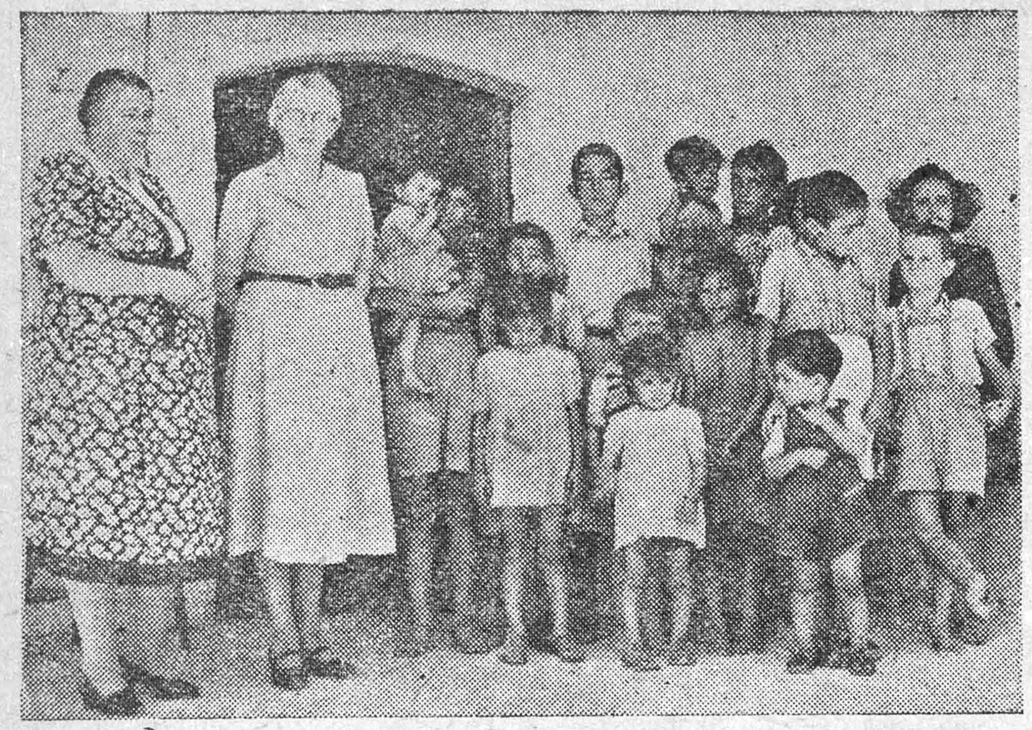

بعض الاطفال اللاجئين
يؤمون الملجأ للقمة ولكأس الحليب

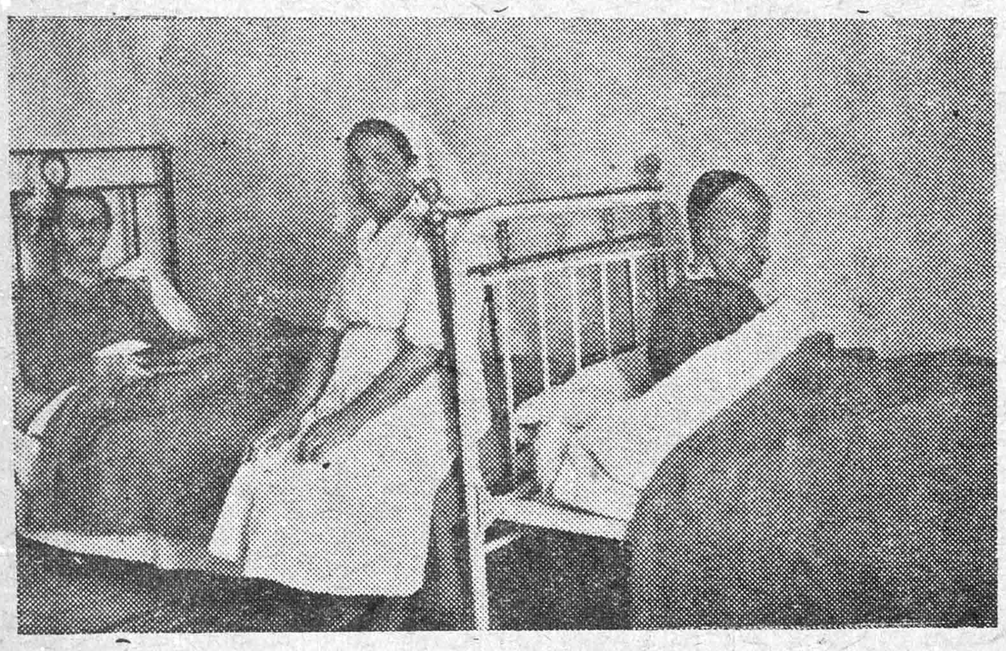

بالرغم من الشلل ، فهو يستطيع ان يقرأ لزميله في الغرفة
ليبدد وحشة هذه الاقامة الجبرية في الفراش

قبل نكبة فلسطين :
عضوات الجمعية يوم عيد تأسيس
الملجأ في بيت السيدة « اليوسف »
احدى العضوات

من يوميات راهبة

قصة : لسميرة عزام

٩ نوفمبر – هي ليلتي الاخيرة في المنزل فلا عجب ان خذلني الكرى فلم يطبق معاقد اجفاني ، فلبثت عيناي مفتحتين ينصب فيهما ضوء القمر المتسلل الى غرفتي من نافذة مواجهة .

وكانت اصوات الطيور الليلية تنساب الى مسمعي فتبعث في شعوراً اعجز عن تحديده أهو الاسف ؟ ام اللوعة ، ام الندم ، ام ماذا ؟... لقد ادركت في هذه الليلة ان في الامر تضحية جسيمة ، تضحية اخترتها بملء ارادتي يوم ان فاتحت والدي ذا المذهب البروتستانتي الذي ينكر الرهبنة ، برغبتي في الالتحاق بسلك الرهبانية ، وقضاء حياتي بين جدران الدير مدفوعة بمثالية الفتيات اليافعات ، وكم حاول والدي المسكين ان يثنيني عن هذا العزم رحمة بشبابي ، فما اجدت محاولاته ولا نفع معي الاقناع .

فما كان منه اخيراً الا ان اذعن لرغبتي وهو يقول « ماري اذا عجزت عن الاستمرار فيما اعتزمت او اذا احتجت يوماً ما الى الدنيا ... فلا تنسي انني بانتظارك » .

كانت عبارة والدي ترن في اذني رنيناً متواصلاً واكاد اتصورها مكتوبة على جدران غرفتي ، اجل غرفتي الليلية الاخيرة .. وغداً سيكون لي او (لنا) غرفة من نوع جديد ، اجل لنا ، فما ينبغي للراهبة ان تقول لي ، فلا مجال للملكية الفردية في الدير .. كل شيء يجب ان يكون حقاً مشاعاً لكل اللاجئات الى الدير .. واظن انه من الصعوبة ان اعوّد لساني على اضافة ضمير الجماعة لكل كلمة ، فاقول ديرنا وصلاتنا وكتبنا وطعامنا وهكذا .

والشيء الوحيد الذي استطيع ان انسبه الى نفسي هو ذنوبي وخطاياي ، وهذه اشياء لا امانع قط فيما لو اقتسمتها مع غيري .

١٠ نوفمبر –

دخلت الى الدير .. وشعرت برهبة وانا ادلف اليه من خلال الباب الحديدي الرهيب ، ولا ادري مبعث الرهبة التي اجتاحتني ، وانا التي عشت في مدرسة الدير سنين دراستي ، ومن هناك خطرت لي فكرة الرهبنة .

ولكن الامر الان جد مختلف ، دخلت الى الدير اولاً تلميذة تنهل من ثقافته ومن ثم تودعه الى الابد . وادخله الان راهبة تقدم فيه شبابها قرباناً على مذبح التضحية .

ولست الوحيدة من بين التلميذات التي قر عزمها على الرهبنة فهذه مادلين وهذه جين وغيرهما .

وادخلنا على الام الرئيسة التي نظرت الينا نظرة تحار بين العطف والحزن فرحبت بنا بعبارات رزينة ثم طلبت الى احدى الاخوات ان تقودنا الى القسم الذي سنقيم فيه ونحن في طور التجربة . وهي الفترة التي نتلقى فيها مبادىء الرهبنة ونعتاد خلالها على خشونة العيش بالتدريج قبل ان نلبس المسوح السوداء ونقسم يمين الولاء .. الى الابد !!.

١٢ نوفمبر –

اليوم جاءتنا راهبة يدعونها الام مارتا وعينت لكل منا نوع العمل اليومي الذي يجب ان نمارسه. فكان من نصيبي مسح بلاط المعبد . وهو امر شاق بلا شك سيما وانا لم اعتد مثل هذه الاعمال التي اعتبرها شاقة بالنسبة الى مدللة مثلي . ولكن لا بد مما ليس منه بد ، فبدأت امسح وسرعان ما اخذني التعب والاجهاد .

واخذت تنهال على خاطري ذكريات البيت ... ابي واخوتي ، وتلك الحياة الناعمة التي يحيونها ، وهذه الحياة الخشنة التي اخترتها بمحض ارادتي ، ما كان لي ولها ...؟

١٥ ديسمبر –

بالامس كنت سبباً في قلقلة النظام اثناء تلقينا لاحد الدروس الدينية فبينما كانت جين وهي الاخرى راهبة تحت التجربة تقرأ علينا قوانين الرهبنة وصلت الى فقرة تشير الى وجوب ابتعاد الراهبة عن دنيا الرجال جهد الامكان . فنظرت الى جين لحظتئذن فابتسمت وابتسمت هي الاخرى ، فقد ذكرتها ابتسامتي بهذا الرجل العجوز الذي يختار مجلسه كل مساء قريباً من مدخل الدير فيخلو الى غليونه وصحيفته والذي لا تفتأ جين تمازحه او تجاذبه اطراف الحديث . ولحظت الام الرئيسة هذه البسمات التي تبادلناها فنظرت الينا بشكل اثار الضحك في مكتبنا ومن ثم لم تقوَ جين على متابعة القراءة فتوقفت ، فاشارت لنا الام بالخروج وكان لها معنا حساب يتأرجح بين التقريع والعتاب.

٧ يناير –

اعلمنا امس بان مدة التجربة ستستمر ستة شهور نتلقى خلالها الدراسة الدينية المتصلة ونقيم الصلوات باستمرار ومن ثم تقام حفلة تثبيت للاتي برهن على استعدادهن الكامل للاستمرار في

حياة الدير .

اما من جهتي فاري الامر بعد ان خبرت حياة الدير ليس بالسهولة التي كنت اتصورها ، ولكنني ماتعودت ان اتراجع في امر اعترفته . اذن سأجاهد حتى اقهر في نفسي روح التمرد ولو كلفني هذا غالياً وليتداركني الله بعون من لدنه .

٢١ ينـاير —

علمت اليوم من احـدى الراهبات بانه يجب علينا ان نتنازل حتى عن اتفه ما نملكه من الاشياء او الممتلكات حتى تنعدم كل صلة بين حياتنا القديمة والجديدة فازعجني ما سمعت لا لشيء الا لاني اعتز بشيئين اولهما كتبي الادبيـة وثانيهما تلك الساعة التي اهدتني اياها امي قبل وفاتها كتذكار عزيز منها ، واظن انه من الاوفق ان اقدم الساعة الى ابي ليحتفظ بها فهي اعز اثر من اعز امرأة.

٢ فـبراير —

نادتني الرئيسة في هذا الصباح وطلبت مني ان اكف عن قرض الشعر ، فلم استطـع ان انبس ببنت شفة ، بل اطبقت جفني على دمعتين سبحتا في مقلتي آه لو استطاعت هـذه الام ان تفهمني وتفهم حاجة روحي الى قلم يعـبر عن خوالـج نفسي ان في طلب الام او في امرها بمعنى اصـح قسوة واية قسوة ، ولكن لا فائدة من النقـاش فاوامر الرئيسة فوق المناقشة .

فوداعـاً يا بنات افكاري ووداعـاً يا قلمي العزيز .

٢٧ فـبراير —

عكفت طيلة الاسبوع الماضي على قراءة الكتاب المقدس واستجلاء المعاني السامية التي تنطوي خلف الامثال التي قدمهـا لنا معلم البشر الصالح . وقد استعصى عليّ تفهم بضع فقرات منـه فخطر لي ان التمس العون من القس المقيم في دير يقرب من ديرنا ولكنني ترددت في بادىء الامر عن خجل ورهبة ولكنني اشفقت على نفسي من ان اظل في ضـلالي ، كما انني امسكت عن القاء السؤال على احدى الراهبات لانهن غالباً ما يكن مغالين في تفسير الانجيل تفسيراً متزمتـاً لا يتمشى مع روح البساطة والسهولة التي ارادها لنا الله فهن يتفهمن الدين على انه انقطاع عن ابسط الرغبات .

واخـيراً تغلبت على خجلي فقصدت القس الذي تلقاني ببشر وايناس يشجعاني على عرض الامر عليه فاستمع اليّ بهدوء ثم نهض واحضر كتابه المقدس ذا الغـلاف الاسود ومضى يقرأ ويفسر باسلوب سمح خرجت منه بالحكمة التالية : احب الله من كل قلبك وافعـل ما تراه حقاً وصوابا . ولا انكر انني غادرته وقد شعرت براحة نفسانية افتقدتهـا في الايام الماضية .

١٥ مارس —

اعترف بانني متعبة ، فهذا الجهاد بين الجسد والروح عنيف قتال ، انني بحاجة الى من يأخذ بيدى ويشجعني على المجالدة لقد اقتربت حفلة التثبيت وعلى الايام القليلة الاتية ان تقرر مصيري .. ومصير هذا الجهاد ..

رحماك ربي انني فزعة ان هذه الحياة

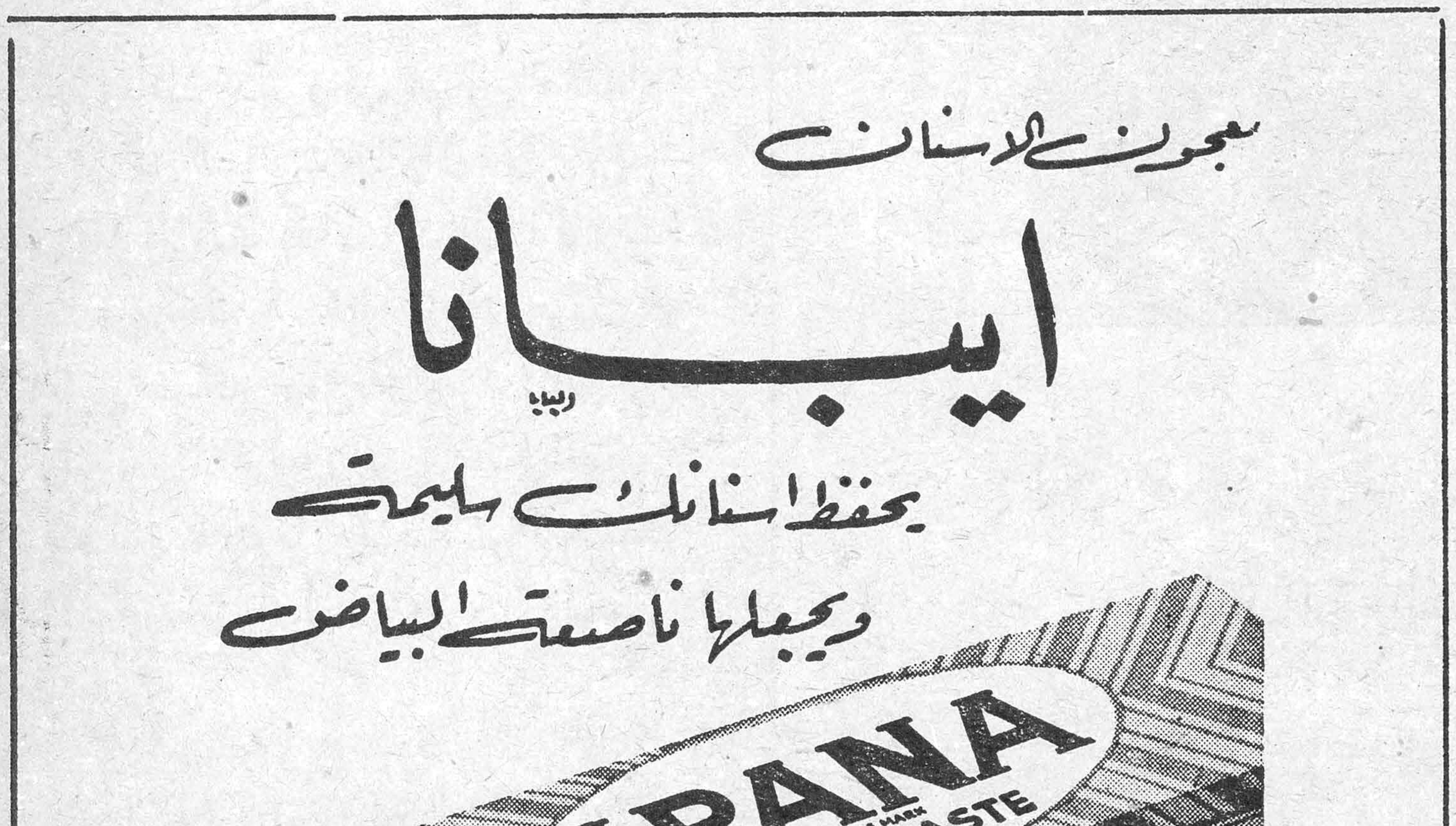

التي فرضتها على نفسي تقتضي مني تضحية جسيمة لست بضنينة بها ، لولا هذه الطبيعة البشرية التي تربطها الى دنيا المادة وشائج الاهواء والميول والغرائز ، انني انظر الى وجوه الراهبات فارى قناعاً من الهدوء اجل انه قناع تختفي تحته خطوط وآثار رسمتها يد الحرمان والكبت الطويلين فاشعر بالرثاء لهن ولنفسي .

رباه ان في التراجع ضعفاً لا ارتضيه فخذ بيدي لانطلق في الطريق الذي اخترت ولو كلفني ذلك البقية الباقية من اعصابي .

٤ ابريل —

هذا هو الاسبوع العظيم وهو اسبوع صوم وصلاة وانقطاع عن الدنيا وعبادة متصلة وتأمل عميق وتفهم تام لرسالة الفداء انني اركع الساعات الطوال ولا ارفع عيني قط الا لتصتدمان بتمثال للمصلوب معلقاً على خشبة الفداء ، فاطيل فيها التأمل والتفكير ومن ثم آخذ بلا وعي اقارن بين المصلوب ونفسي ، لقد ارتضى الموت لينقذنا جميعاً وارتضيت الرهبنة لانقذ روحي فقط ، فأي فضل لنفسي اذن ...؟

ان التضحية هي عنصر الفداء وجوهر الكرم فكيف اريح روحي بلا عناء ؟ اذن لتحترق نفسي بنار التضحية ما دام دخانها يسمو بي الى الرحاب والعلاء .

١١ ابريل —

الان فقط شعرت بالسلام ينبثق في اعماقي والان فقط كتبت لي الغلبة على جموح الطبيعة البشرية . لقد كان الاسبوع العظيم فقط نقطة تحول في حياتي ، وهذه صورة المصلوب تطالعني ابداً بجلالها وسموها وتفانيها في سبيل المثل العليا وهذا وجهه السمح يبدو لي مشجعاً حانياً رفيقاً ، فأضم جوانحي على نبل مقصدي وكريم الغاية التي اخترتها لنفسي . فانظر الى واقعي بعين تكاد تريني الاشعاعات النورانية تتألق بين طيات المسوح السوداء .

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية

الى جانب النظافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

سن اليأس عند المرأة

... هذه اختبارات حكيمة لثلاث من كبار الشخصيات العالمية ، تلقي نوراً على موضوع خطير قلما يتطرق اليه كتابنا ..

تشكل الحقبة ما بين الخامسة والاربعين والخامسة والخمسين مرحلة دقيقة جداً في حياة المرأة — هذه حقيقة علينا جميعاً الاعتراف بها مهما كانت الظروف المحيقة بنا . ان الخطر يكمن في نظرتنا الى هذه الحقبة كخسارة ، او كشروع في نهاية ، في حين انه بوسعنا ان نعتبرها على النقيض من ذلك ، نقطة انطلاق لآمال جديدة ، وعهداً لأنماء هوايات جميلة . . . اذ في هذه الفترة تتطلع المرأة الى صحة مستقرة ، خالية من المتاعب العاطفية الجامحة ، وهذا يفسح لها مجالاً ، ويعطيها متسعاً من الوقت للخلق الفكري والابداع ، غير ان مواهبها المفكرة وامكانياتها العقلية تتبلد وتخمد ما لم تعمل هي على تغذيتها وتنميتها بشتى الوسائل والطرق .

في هذه الفترة تقل متاعب المرأة العائلية، واشغالها المنزلية، فيصبح بمقدورها ان تحول نشاطها الى هوايات أخرى وعلى مجال ارحب . هناك الحقل الاجتماعي والحقل العملي . . . بمقدورها ان تشغل وظيفة تتقاضى عليها اجراً ، فتعيد بذلك الى نفسها الكثير من الثقة بالنفس والاعتداد بها ، هذا اذا كانت بحاجة الى شيء من الماديات ، اما اذا كانت على نقيض ذلك ، فيحسن بها عند ذاك ان تحول جهودها ونشاطها الى المشاريع الاجتماعية التي تعود عليها وعلى امتها بالخير والنفع العميمين . هناك الجمعيات الخيرية الانسانية — وما اكثرها في لبنان — التي هي بحاجة ماسة الى يد المرأة العاملة ، فلا تتواني يا سيدتي عن مد يد المساعدة اليها ، ولا يخفاك ما يساعد ذلك في انماء الشخصية ، وتقويتها ، وتعزيزها ، هذا عدا ما تشعرين به انت من متعة ولذة اثناء قيامك بهذه الاعمال الانسانية والاجتماعية النبيلة ...

ثم انه يتسنى لك سيدتي في هذه الفترة ان تستعيدي بعض الهوايات التي القيت بها جانباً

في الماضي لانهماكك باعمال كانت تملك عليك وقتك – وستجدين لذة اكبر ان انت انضممت الى بعض الجمعيات التي بامكانها ان تنمي هواياتك ورغائبك ، كان تنضمي مثلاً الى جوقة موسيقية ، او فرقة تمثيلية ، او تعدي بعض الاحاديث والمحاضرات ، واذا كنت بحاجة الى دروس خاصة لزيادة معلوماتك فأن الوقت ما زال متسعاً امامك ، وحبذا لو كان بوسعك ان تقصدي مدرسة من المدارس ، بدلاً من ان تتعاطي هذه الدروس في دارك ، اذ ان عودتك تلميذة من جديد تجربة طريفة تجدد شبابك ، وتعيد اليك شيئاً من الحيوية والنشاط ، ثم انك هناك تختلطين بمن هم اصغر منك سناً ، وهذا يساعدك على خلق جو من المرح والفتوة والشباب .

ان الفئة من النساء اللواتي تصعب عليهن كثيراً هذه الفترة هن اللواتي قضين المرحلة المبكرة من عمرهن يعتنين باقرباء لهن حتى توفاهم الله . انهن يفكرن في شبابهن الذي ذهب سدى دون ان يستمتعن بلذائذ الحياة ومتعها ، وهذا يخلق في حياتهن فراغاً هائلاً يتعذر عليهن تلافيه ... في هذه الحالة يحسن بالمرأة ان تترك الماضي جانباً ، فما مضى مضى ، ولا جدوى من استعادته – وان امكنها العثور على صديقة صدوق تشاركها السراء والضراء فذلك افضل لها ، اذ تساعدها على احتمال الصعاب وتفريج الكرب ... المهم ان لا تنظر الى الوراء نظرة اسف او رثاء او حزن ، بل تحاول ان تبني للمستقبل من جديد ...

صحيح ان المرأة يتسنى لها الان ان تتفرغ لهوايات عديدة – كما اشرنا – على ان بيتها واولادها لا يزالون يشغلون القسم الراجح من تفكيرها . فأن نظرت الى الوراء تراءت لها بوضوح صورة السنوات العديدة التي قطعتها ، يجمع حلقاتها بعضها الى بعض خيط الشعور

بالمسؤولية ، هذه المسؤولية التي يخف عبئها تدريجياً كلما شب اولادها من طور الى طور – طور المراهقة مثلاً عندما يستقلون في تفكيرهم ، ثم طور الاستقلال المادي ، واخيراً طور الاستقلال في المعيشة .

والطريقة التي سوف تتلقين بها هذه التطورات وتجابهين هذه التغييرات تقرر فرحك او ترحك . فأن انت بنيت بيتاً صالحاً متراص الاركان وغرست في ابنائك بذور الفضائل فأنك بدون شك ستحصدين ما زرعت ، ويحسن بك ان تجاريهم في رغائبهم وما يشغلهم كأن تحدثيهم عن آخر مباراة في كرة القدم شاهدتها بصحبتهم او آخر فيلم سينمائي شاهدتموه سويا .

في هذه الحقبة ايضاً يتسنى لك سيدتي ان تنفردي بزوجك وتتفرغي له ، على انك يجب ان تذكري دائماً بان لا تحاولي ارهاق زوجك وفرض نفسك عليه ، فهو ايضاً عنده الان ما يشغله . لان معظم الرجال يكونون الان قد كونوا لانفسهم مكانة اجتماعية مرموقة ، ويحسن بك ان تصحبي زوجك الى بعض الاجتماعات التي تهمك والتي يلذك حضورها . . . حاولي اثناء ذلك ان لا تدخلي في نقاش مع اي شخص في حقله الخاص ، فأن كنت تميلين الى معاشرة الناس فاصغي الى حديثهم وستجدين انهم سيحبونك حتماً . ويحسن بك لكي تجيدي الحديث ان تستمعي الى بعض البرامج الاذاعية ، ثم ان تشتركي في بعض المجلات والجرائد ، ولا بأس ان انت اطلعت على احاديث الازياء .

بذلك ترين سيدتي مما تقدم ، بانه يمكنك ان تخلقي من هذه الفترة من عمرك ما بين الخامسة والاربعين والخامسة والخمسين ، فترة من اجمل سني حياتك ، بدلاً من ان تضيعيها سدى بالتحسرات والاستعداد للشيخوخة الكئيبة ...

قصة الشهر

قومي ننطلق من هُنا!

... الى تلك السحابة التي تتدفق من صوب الجنوب ...

— ٢ —

وما ان بلغ في حديثه هذا الحد، حتى صاحت به معذبة شاهقة:

— كفّ يا فواز!... بربك كفّ!... انك تعذّب نفسك بهذه الافكار وتعذّبني!...

— ما قصدت ذلك يا نهلة ... ولا شيئاً من كل ذلك!... ولكن، ما العمل، وانا كما انا، وهذه الدنيا كما هي؟!... لقد طُردت من بلدي فيما طردت المئات والالوف، وفقدت اهلي وبيتي ورزقي وكل ما كان لي، ثم جئت الى هذا البلد لاجئاً، فيما جاءت مئات الوف اللاجئين ... حتى اذا عطشت، وجعت، وحفيت، وعريت، ذهبت للناس، وقلت لهم: يا ناس لي عقل يفكر، ولسان يجيد الكلام، ويد تحسن مسك القلم والدفتر... ولي اعصاب مجدولة، وساعدان مفتولان يودّان ضرب المعول، وظهر صلب متين يطيب لحمل الاثقال ورفع الأعتاب وشيْل الجسور... فهلاّ شغلتموني؟!... ولكني لم اجد الا وجوهاً واجمة، وشفاهاً مقلوبة مزمومة، وأصابع لا تشير الاّ بالهزء والازدراء والشماتة!... فماذا افعل؟!... هل أرضى بهذه الجرعات المخدّرة التي توزّع علينا في اول كل شهر او آخر كل شهر؟!... هل أقنع بهذا النوع من الكيان، فاخدع نفسي فيما يخدعني جميع الناس، فاعيش كما تعيش الدواب، وأوجد كما توجد الصخور؟!... ماذا افعل؟!... قولي لي!... أأقف على قارعة الطريق، واستعطي الذاهبين والآيبين؟!... ام اسطو على البيوت؟!.. ام اقتل؟!... ام ...

وقبل ان يتمّ هو كلمته، او تحاول هي اسكاته، بلغهما نداء صاحبهما الناطور وقد قاربا عرزاله:

— ميلا الى الكرم، يا صاحبي، ميلا!... لقد قطفت التفاح امس!... أفلا تودّان عض تفاحة، او تفاحتين من تفاحات ابي مصعب؟!...

— شكراً!... إننا قادمان اليك، يا عمّ، يا أبا مصعب!...

قال فوّاز هذا ملوحاً بيده، ثم هتف، وهو يحدق في أعلى التلة، وقد هبّت عليهما ريح الكروم:

— هبّي!... يا ريح الكروم، هبّي!...وخبرينا عن كروم الجنوب!... ما عندنا؟!... هل قطفوا التفّاح؟!... هل دبّسوا الرمّان؟!... هل عصروا العنب؟!... هل جففوا التين؟!...

حتى اذا رآها تحتك به، باكية على كتفه، تابع كلامه، وهو يشبك يده بيدها، ثم يهدفان الى العرزال:

— هذه الدنيا صغيرة يا نهلة مهما كبرت!... واكبر دنيا للانسان هي بلده وبيته واهله وخلانه!... ولولاك يا نهلة ... لولاك ...

★

وتمرّغت نهلة على كمه، تروّيه دمعها الساخن، وتشبعه لثاتها اللاهبة، حتى اذا رفعت وجهها قليلاً لتبسم في وجهه، تراءى لها من خلال جفونها البليلة ذلك العرزال المتربّع على القمة، وقد وقف بالقرب منه ابو مصعب، وبدا من خلفهما سحاب خضيب بلون الورود والرياحين!...

والتفتت الى تلك الورود والرياحين، وهي تتذرذر في القبّة، وكأنها تخاف ان تتساقط على تلك الاشجار والصخور التي تتمطى فوق الهضاب وتتثاءب، او تترامى على تلك البساتين الخضراء التي تستيقظ في السهل المنبسط المديد، او تتناثر على تلك القراميد الحمر والقباب التي بلون الرماد وهي تصبّح الخليج الهادىء الازرق!...

ومرّ في سمعها، وهي بعد عالقة بزرقة البحر التي تتصل بزرقة الافق وتغيب في زرقة السماء، مرّ في سمعها رجفة ناي آتية من بعيد، فالتفتت فاذا مصعب قد ركب حمارته، وراح يصعد الدرب الملتوي نحو أبيه، ونغمة نايه عذبة حنون كما كانت تتردد في تلك الصباحيات الخالية في عذوبة وحنان، لولا شيء يشوبها حيناً كالجراح، وحيناً كالوثوب والشموخ، حتى لكأنها تخرج من قلبها ثم تعود وتتردّد فيه، وكأن قلبها اخدود عميق، او واد سحيق ما ينفك يتسع ويضيق فيذكرها بصوت فواز الذي يوشوش حولها في ثورة، ويذكرها بوجه فواز الذي يتململ حولها في هياج حين كان يحدثها عما يدور في ذهنه من افكار لبعث روح الجهاد في نفوس اللاجئين، فاذا افكاره تصبح اقوالاً، واذا اقواله تمسي اعمالاً، واذا هو بين ليلة وضحاها يقود مئات والوف اللاجئين واللاجئات، في مدى الدرب والبساتين، وعبر الطرق والشوارع والساحات، وقد رفعوا مزَق القمصان على الاعواد او خِرَق الفساتين، جعلوها رايات

مخضّبة بحروف وكلمات من دماء ، حتى اذا بلغوا تلك المحلة التي اعتادوا ان يؤمّوها توزّع تلك الجرعات ، وقف بينهم ، على جدار هناك ، وطفق يعصف فيهم كما تعصف الريح بالاشلاء والحطام :

— يا ابناءَ ربوعي ، ويا بناتها !... يا من لم يعد لنا سوى نتف منها !... هأنذا عائد اليها !... عائدٌ لألملم نتفها واستعيدها !... فمن منكم يرافقني ويعود ؟ !...

وانبعث من بين تلك الاشلاء والحطام صوت صارخ يقول :

— انا !...

وانطلقت صيحات مردّدة :

— نحن !... نحن !...

وماجت هتافات ملحّة صاخبة :

— كلنا !... كلنا !... كلنا !...

وعاد صوته العاصف يهدد فيهم من جديد :

— إذن ، فابدأوا بنفوسكم كما ابدأ انا بنفسي !... هذه الكيلة من الطحين... والغرفة من الحليب ... والعلبة من اللحم ... والكمشة من العدس ... هذه الاعاشة ... هذه المخدرات ... هذه السموم التي يجرّعوننا ايّاها في كل شهر... لن امسّها هذا الشهر ، ولن تمسوها !... بل سنحاول ان نحيا ، ما قُدّرت لنا الحياة ، بدونها !... فلعلنا نحس عطشنا وجوعنا ، ونشعر بعرينا وحفانا ، ونعي ايّ ذل ذلنا !!!... هذا الذل الذي ألحقته بنا الدول الكبرى ، والبلدان المضيافة المجاورة ، وكل ما لنا من أعمام وأخوال واقارب وعيال — الذين انقضّوا علينا ، فداسوا خبزنا ، وكدّروا ماءنا ، وحرقوا ثيابنا ، وعاثوا فساداً في عقر دارنا... ثم ساقونا الى الخارج ، وراحوا يمثلون بنا ، فيبصقون في وجوهنا ، وينهالون على رؤوسنا بالاكفّ والنعال ، ويطعنون ظهورنا بالحراب والخناجر والسكاكين ، مستنزفين منا آخر نقطة من دماء ، وقائلين ، بعد ذلك كله : مساكين !... أسعفوهم !... اعطوهم جرعة دواء !!!...

ودوّت دفقة من الاصوات والصيحات والهتافات مخلوطة بالتصفيق الحاد ، ثم استأنف كلامه في عنف قرير :

— يا ابناء ربوعي ، ويا بناتها !... يا فتيانها ، ويا فتياتها !... يا شيوخها ، ويا شيخاتها !... ان ربوعي الذليلة وربوعكم ، بحاجة لغير هذا الدواء الذي تجرعتُ وتجرعتم !... إنها تئن من وجع ، وتناديكم مع ريح الجنوب ، والغيوم التي تقوم الآن من ارض الجنوب ، والطيور التي تحلق آتية من سماء الجنوب !...ذلك لان ربوعنا لا تشفى بالوعود ، ونحن بعيدون عنها ، ولا بالوعيد ، انما بالعودة والبعث والاستشهاد !... فإلامَ التهاون والتخاذل والرقاد ؟ !... والليل يوشك ان ينهزم ... والصبح ...

وما كاد ينطق بتلك الكلمة ، حتى انفلتت صفّارة ، ثم تبعتها بضع طلقات ، فتطلعت ، متمسكة بفواز ، فيما تتطلّع تلك الجماعات الثائرة الهائجة ... فاذا شرذمة من الشرطة تداهم الساحة ، ثم

يطوقون المكان متقدمين نحو فواز ، حتى اذا وصلوا اليه أمر الضابط اثنين من زمرته ، قائلاً :

– اقبضا عليه ! ...

فصاح به فوّاز ، وهو ينحيهما عنه بكلتا يديه :

– وبأيّة تهمة تقبض عليّ ؟ ! ...

– بتهمة الاخلال بالامن ! ...

أمن ؟ ! ... ويا له من أمن ! ... وهل تعرف حضرتك ما تعني كلمة « أمن » ؟ !!! ...

قال هذا في شبه ضحك وشبه تهكم ، غير أن الضابط كان قد اغتاظ ونفذ صبره ، فكرر أمره ، فانضمّ نفر آخر الى الشرطيين ، وراحوا جميعاً يكبلون يدي فواز بالحديد ، بينما اشتبكت جماعة من اللاجئين ونفراً من الشرطة هرعوا ينجدون ، فاذا تمكنوا من فواز ، واخذوا يسوقونه الى السجن ، قال لها ، وكأنه نار تأكل بعضها ، وهم يسلخونها عنه ، ويطرحونها الارض باكية راجفة :

– لا تجزعي ، يا نهلة ، ولا يرهبنّك هؤلاء الصعاليك ! ... فقريباً وأعود ... والصبح يا نهلة ... غير بعيد ! ...

★

وتأوهت نهلة ناشجة ، وهي تلملم نفسها من بين ضعضعة الأقدام وتعتعة الخناجر ، ولكن ، سرعان ما علمت انها تنهض عن حجر كانت تستريح عليه ، وقد أتاها صوت غلام ، يضطرب في وقع حوافر وطنين جلجل :

– صباح الخير يا نهلة ! ...

فالتفتت ، فاذا مصعب يدنو على دابته ، وهو يؤرجح ساقيه ، ويلوّح بنايه ، فأجابته ، وهي تصطنع ابتسامة كابتسامته :

– والف خير يا مصعب ! ...

– هل رأيتِ أبي ؟ ...

– كلا ... وفيمَ أراه ؟ ...

– لم تريه ؟ ! ... إذن ، عجّلي ... يجب ان تريه ! ...

– واي وجوب في ذلك ؟ ! ... هل من شيء هام ؟ ...

– لا ادري ، ولكنه قال لي البارحة ان امرّ بك ، فنسيت ... وكلّ ما اعلم انه ذهب الى السوق امس ، وكأنه ذكر شيئاً عن الشرطة ... والسجن ... وفواز ...

– فواز ؟ ! ...

– هكذا اذكر ...

– وماذا ... ماذا قال ؟ ! ...

– لا تخافي ... انه بخير ... عجلي ! ..

ومضيا يعجلان ، هو ينهر حماره ، وهي تستحثّ قدميها ، فاذا تخطاها قليلاً قال لها :

– أتركبين ؟ ...

فقالت له :

– انني اسرع منك ! ...

– أتسابقين ؟ ! ...

فضحكت ، ولكن سرعان ما تجهّم وجهها ، وهي تسابقه في الصعود ، وقد

الوكلاء : ج . ب . شريدان (ميدل ايست) ليمتد . ص . ب ٦٤٨ بيروت

بدت الدرب طويـلة وطويلة ، حتى لكأنها لن تنتهي ، ثم بدت قصيرة وقصيرة ، حتى لكأنها قد انتهت ، وهي تضطرب بين هذا المدّ وهذا الجزر ، فتود مرة لو طارت الى القمة ، وتود مرة اخرى لو تقهقرت الى الوراء ، وتود اكثر المرّات لو وقفت حيث هي ، فمن يدري ، لعلها تستعجل فرحة اذا طارت ، ولعلهـا تستأخر صدمة اذا تقهقرت ، ولعلها لا تستعجل امراً ولا تستأخر امراً بل تستمهل ما قدر لها من امور ! ... حتى اذا انتبهت لنغمة الناي الموقعة عـلى طنين الجلجل ووقـع الحوافر ، ودنت من التلة التي يتربع عليها العرزال وينبطح كرم التفاح ، غابت عنها جميع الغمائم والمنحنيات المشعبة والآفاق الموشحة بنور ، الا ّ دفقة سحاب ، فيها جراح ، وفيها وثوب وشموخ ، وفيها تمرد وثورة وهياج ! ...

غير انها لم تكد ترى تلك الدفقة في الجو ، ثم تحسها في اعماقها ، حتى بلغها صوت أبي مصعب :

– يا مرحباً ! ... يا مرحبا ! ...

فاندفعت اليه سائلة بلهفة :

– هل رأيته ؟ ! ...

فاجاب متضاحكاً ، وهو يهاديها صوب العرزال :

– وهل يمكن لغيري ان يراه ؟ ! ...

– وكيف هو ؟ ! ... هـل قال شيئاً ؟ ! ... ماذا قال ؟ ! ...

– قال لي انه يعدّ الساعات والدقائق والثواني ، وانه يبيع العمر بثانية ينطلق فيها واياك ! ...

– ولكن ...

– اسمعي ...

قال هذا مقاطعاً ، ثم استأنف كلامه وهو يجلسها على غمر من العشب ، ويجلس تجاهها :

– اسمعي يا بنيتي ! ... ذهبت امس بحمل من التفاح الى السوق ، وسلة اخرى كان قد طلبها مني صديق ؛ فبعت الحمل ، ثم قصدت صاحبي فلم اجده ، فحرت في أمري ، ووقفت متردداً لا ادري أأذهب بالسلة الى السوق ام اعود بها الى الكرم ؛ ولكني ، نظرت حولي ، فاذا انا امام دائرة الشرطة ، فخطر في بالي فواز ...

وقلت : هذه السلة له ، وهو احق بها من غيره ؛ فتقدّمت الى شرطيّ كان هناك ، طالباً منه ان ارى قريباً لي ، فاشار علي ان اسأل الضابط ، فذهبت للضابـــط وسألته ، فمانع في بدء الأمر ؛ ثم بعد المقدمات والمؤخرات واهـــداء نصف التفاحات المحمرة كخدود البنات ، سمح لي ، فتبعت السجان من ممر لممر ، ومن دهليز لدهليز ، ومن سرداب لسرداب ، حتى بلغنا محبس فواز ...

فقاطعته ، وهي تمسح دموعاً نفرت من عينيها :

– يا ويلي !... اين وضعوه !!...

– هكذا كل المحابس !!... ويا ليتك رأيتيه ، وهو ينتش تفاحـة ، وبوده لو نتش جميع التفاحات!... ولكني استحلفته قائلاً : « هل ذقت ، يا فواز ، اطيب من تفاح ابي مصعب؟؟...» ... فاجابني ... اتعلمين ما اجابني ؟! . : « تفاحك طيب يا ابا مصعب... ولكن تفاحنا اطيب!. »

وتضاحكت لضحك أبي مصعب ، ثم قالت ، وهي تمسح خديها البليلين :

– كذلك هو !... دائماً كما هو !...

– ولـكم سألني ، بعـد ذلك ، عن الكرم والموسم ، وعن أهالي الأكواخ والخيم، وعن ابيك وامك ونهلة ... بلى.. نهلة القلب والعين والفم !... ثم قال انه لن يبقى يوماً واحداً في هذه البلاد ، حين يطلقون سراحه ، كما وعدوه ، في القريب بل... ولا ادري ما كان يود ان يقول ، اذ نفـد صبر السجان وراح يعود بي من حيث اتى ... حتى اذا مررت بالضابط، وكررت له شكري ، اخبرني ، وانا اجتاز الباب، احزري ماذا اخبرني !...

– ماذا ؟ !...

– سيخرج من السجن هذين اليومين!.

– اصحيح ؟ !...

– شرط ان يغادر البلاد في اربـع وعشرين ساعة ... او اقل !...

ولم تكد تسمع هذا من ابي مصعب، حتى غفت على يديه تقبلهما باكية من فرح، ثم هبّت من مجلسها تود الانفلات؛ فقال لها ، وهو يقوم جاذباً يديها :

– والى اين ؟ !...

– الى اهلي!... يجب ان اعود!... انني لم املأ جرتي بعد ... وربما ... ربما يجيء الآن !...

– ان شاء الله!... ولكن... دعيني اقطف لك تفاحة ... تفاحتين ...

قال هذا ، ثم اسرع نحو الكرم ، في حين ان بلغتهـا صيحة مصعب ، وهو ينزل من العرزال :

– انظري !!!...

فتطلعت الى حيث يشير باصبعـه وبكل جارحة من جوارحه ، فاذا فواز يطلع الدرب... بلى ... فواز... بلحمه ودمه ... بطلعته التي كأنها دفقـة صبـاح !... واذا هي تهبط الدرب ... بلى ... تهبطها ... في مثل خفة الريـح والغيم والضباب ، حتى ليخيل اليها انهـا في حلم ، او ان طيفه قد ألمّ بها كما كان يلمّ اذا نامت واذا لم تنم ، لولا ان رأته يركض اليها كما تركض هي اليه ، فاذا فتحت له ذراعيها وغابت بين ذراعيه ، راحت تتمرغ على صدره ، وتشم رائحة ثيابه ، ثم تشخص بشوق ولهفـة وحنان اليه ، مغمغمة في ضحك ، مغمغمة في بكاء:

– فواز !... فواز !... فواز !...

حتى اذا شعرت بشفتيه تلهبان شفتيها، ثم تنهنهان خديها وتهدهدان عينيها وجبينها وشعرها ، سمعتها توشوشان عند اذنها ، وجفونه تلامس محياها :

– لقـد جئت تواً الى الكوخ ... فوجدت ابويك نائمين ... فظننتك عند النبع ... ثم قلت لعلها ...

وقطع حديثه نداء ابي مصعب من فوق :

– نسيت تفاحاتك يا نهلة !... هل اصبح ذوقك كذوقه ... فلا تستطيبينها بعد ؟ !...

فاجابته ، وهي تضحك له ، ثم تتململ في حضن فواز :

– تفاحك طيب، يا عم، طيب!... ولكن تفاحنا اطيب !...

وقال فواز ، وهو يضمها اليه ، ملتفتاً الى النواحي الخصيبة بظلال الشروق:

– لقد طلع الصبح يا نهلة... وليس لي اكثر من ساعات !...

فاجابت ، وهي تلتفت الى حيث عتقت روحـه بالسحابة التي تتدفق من الجنوب ، وكأن فيها ما يشبه الجراح ، او ما يشبه الوثوب والشموخ ، او ما يشبه التمرد والثورة والهياج :

انني اعلم !...فلقد اخبرني ابو مصعب بكل شيء !...

– هـذه الناحية ضيّقة يا نهلة ! ... انني راحل ... فهل تجيئين معي ؟ !...

– الى آخر الارض !...

– بل ارضنا ! ... تلك الناحيـة الأخرى من بلادنا ! ... قومي ننطلق ، يا نهلة ... قومي ننطلق من هنا !...

فيليب مسلم

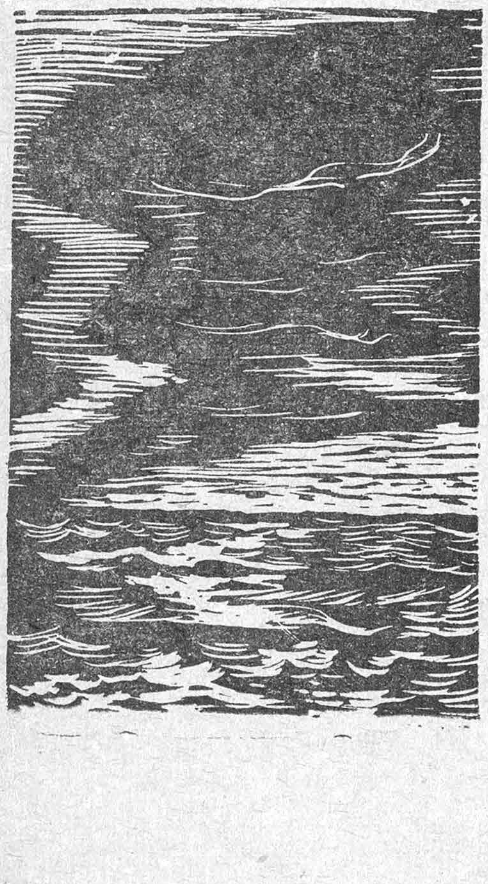

«مون هايم» يتحدث عن ازياء الصّيف

وضعت الرسوم خصيصاً « لصوت المرأة » الفنانة السيدة
ماري لويز عزيز

★

لقد اتيتك سيدتي بأحدث الاتجاهات في الازياء لهذا الموسم . وكما هي عادة كل اقطار العالم في اتباع الازياء الفرنسية الباريسية ، كذلك حرصت على وصف الازياء التي اخترعها خياطو باريس ومصمموا ازيائها مقررين بذلك شكل ازياء الصيف لكل نساء العالم .

يعتبر اللون الابيض ملكَ الموسم . فيكون القماش ابيض مخرّجاً بالاسود او الكحلي ، او بعقدة وزنار اسود . ولفساتين السهرة يستعمل الخياطون التيل والموسلين والاورجندي . ويحبذون الاكثار من التكسير حتى ان الجسم يبدو كأجنحة الفراشة . والتنورة عادت الى ما كانت عليه في عهد الامبراطورية الثانية ، اي التنورة الواسعة الواقفة . وقد صممت ازياء السهرة ومعظمها قصيرة ، لتترك للسيدة مجالاً للحركة بسهولة . كما ترتدي السيدة مع فستان السهرة القصير حذاء ذهبيّ اللون .

اما الفساتين العادية فقد اكثر مصمموها في استعمال القماش المعرّق مع التكسير . ويكاد اللون الابيض ان يكون سائداً في جميع المناسبات . فيأتي اما مخرّجاً بكحلي او معرقاً . ولكن طول الفستان من الامور التي اختلف عليها صانعو الازياء الباريسيون . فمنهم من جعله ٣٣ سنتيمتراً مرتفعاً عن الارض ، ومنهم من جعله ٣٥ سنتيمتراً .

والتيور يبدو قصيراً ومشدوداً عند الخصر . وتنورته ضيقة كما كانت عليه في الشتاء ، مع انها تكون واسعة احياناً . وقماشه من نوع الحرير الشامي الخشن او الكتان السميك المعرق . وقد عادوا الى الشانتون والمعرق بعد اختفائهما من الاسواق . اما الازرار ، فبعكس الاكثار منها في موسم الشتاء ، فلقد اختفت . والزنانير عريضة ..

وتصنع الكبابيت الصيفية من الفاي او الحرير الشامي بطول ثلاثة ارباع او قصيرة لدرجة ان الفستان يظهر تحتها .

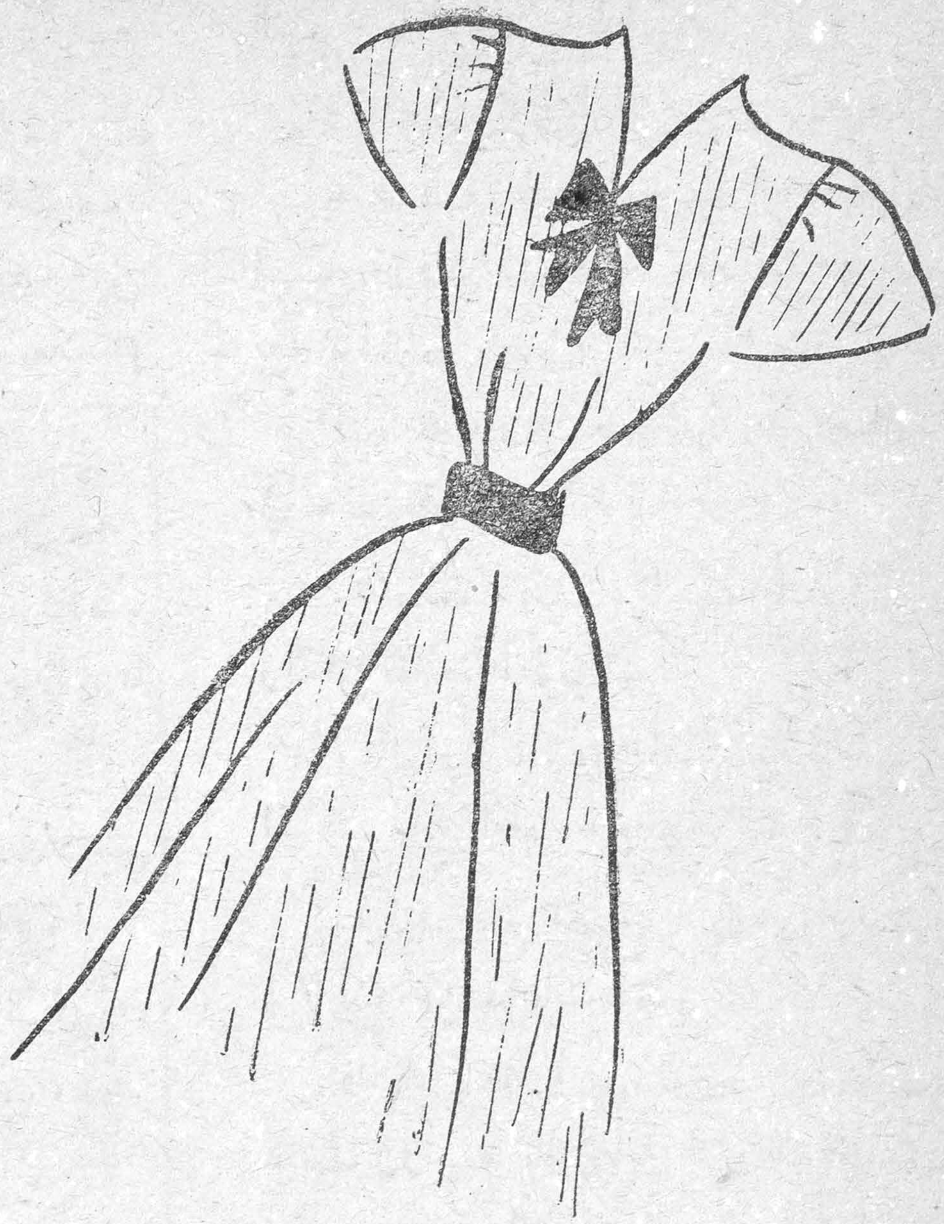

الفسطان ابيض
والتخريج اسود

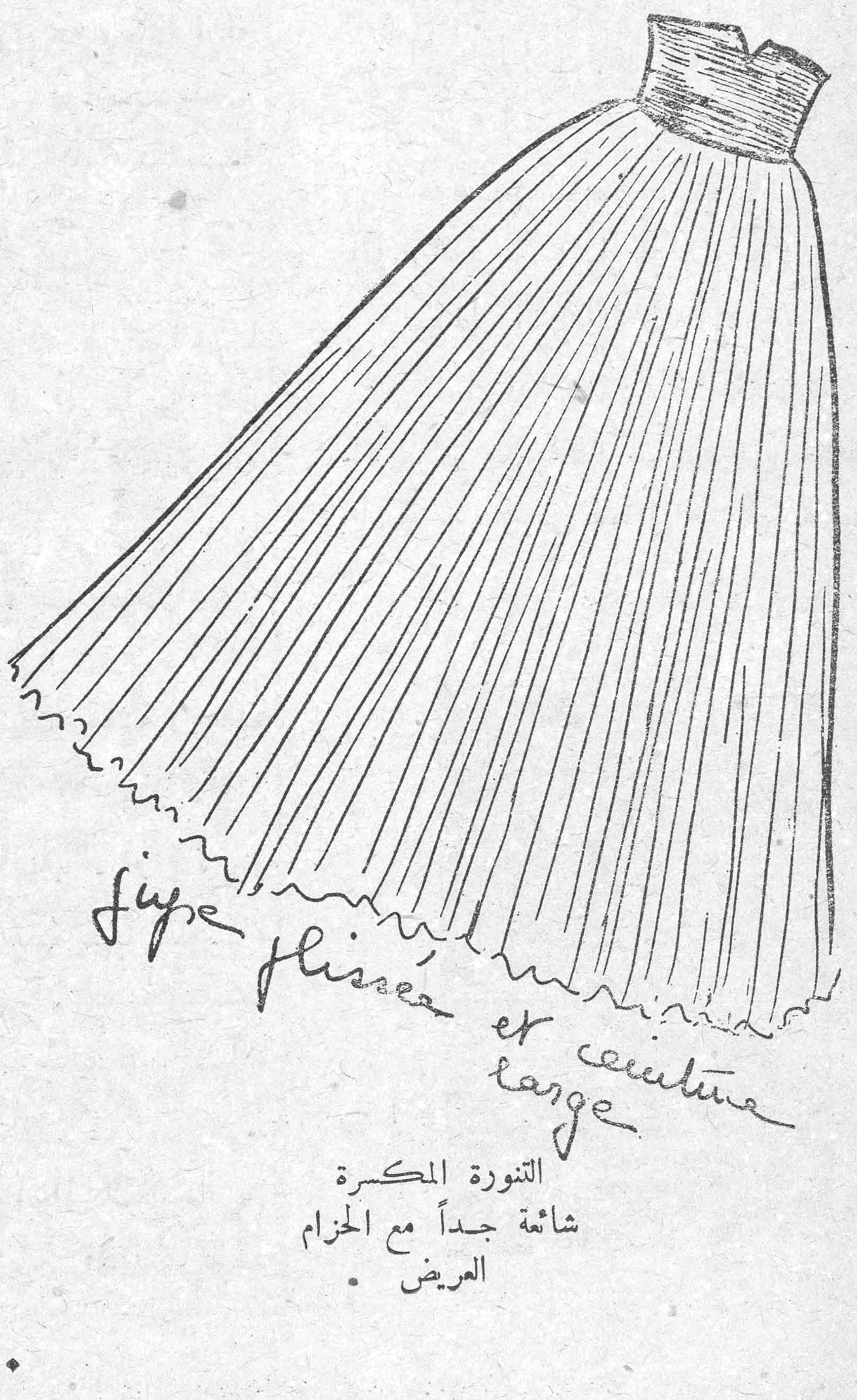

التنورة المكسرة
شائعة جداً مع الحزام
العريض .

وقد اكثروا من البيكيه الابيض في التخريج . اما المقلّم فقليل الاستعمال .

وقبة الثياب تميل الى الديكولتيه المربع . والاكمام اما كيمونوه او مركبة . ويكثر استعمال الارداف في التنورة .

وهاك وصفاً لزي الموسم : الاكمام موروبة ومزمومة لدرجة انها تظهر كالجناح . والفستان اسود ، تنورته مكسرة واسعة جداً . والخصر ضيق . وعلى الصدر ازرار ستة والقبة واسعة فوقها تخريج من القماش الابيض يلف حول الرقبة بشكل دائري فتعلو فوق الرقبة .

وهذا فستان للسهرة من الاورجاندي الاسود واسع ذو ارداف افقية متباعدة تتسع تدريجياً مع اتساع التنورة . الصدر مفتوح ديكولتيه ذو بروتيلات وتغطي الكتفين قطعة من القماش الابيض تعلق على الفستان بزرّين كبيرين .

اما في المجوهرات ، فقد اكثروا من صدف البحر في العقود والاساور ، واللون السائد فيها هو الارجواني الاحمر .

والحذاء الاسود او الابيض المخرج بأسود هو اكثر الاحذية ملاءمة لثياب الموسم .

والشعر الطويل المرفوع الى الوراء يكاد يسيطر على موضة الشعر القصير وتلائمه البرانيط البيضاء المصنوعة من القش .

فستان لبعد الظهر من الحرير ...
ومخرج بالياقوت !

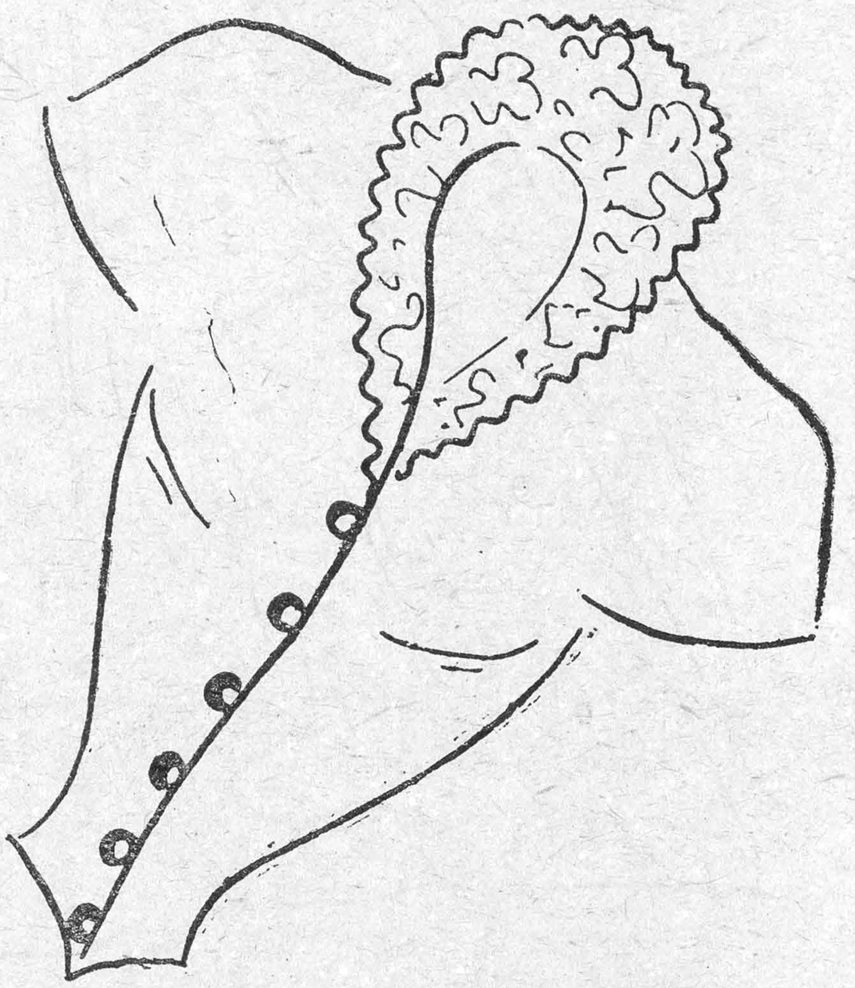

القبة الملكية الواقفة
المزينة بالدنتيلا

ثيور لبعض الظهر
قماشه من الكتان
المعرق الخشن

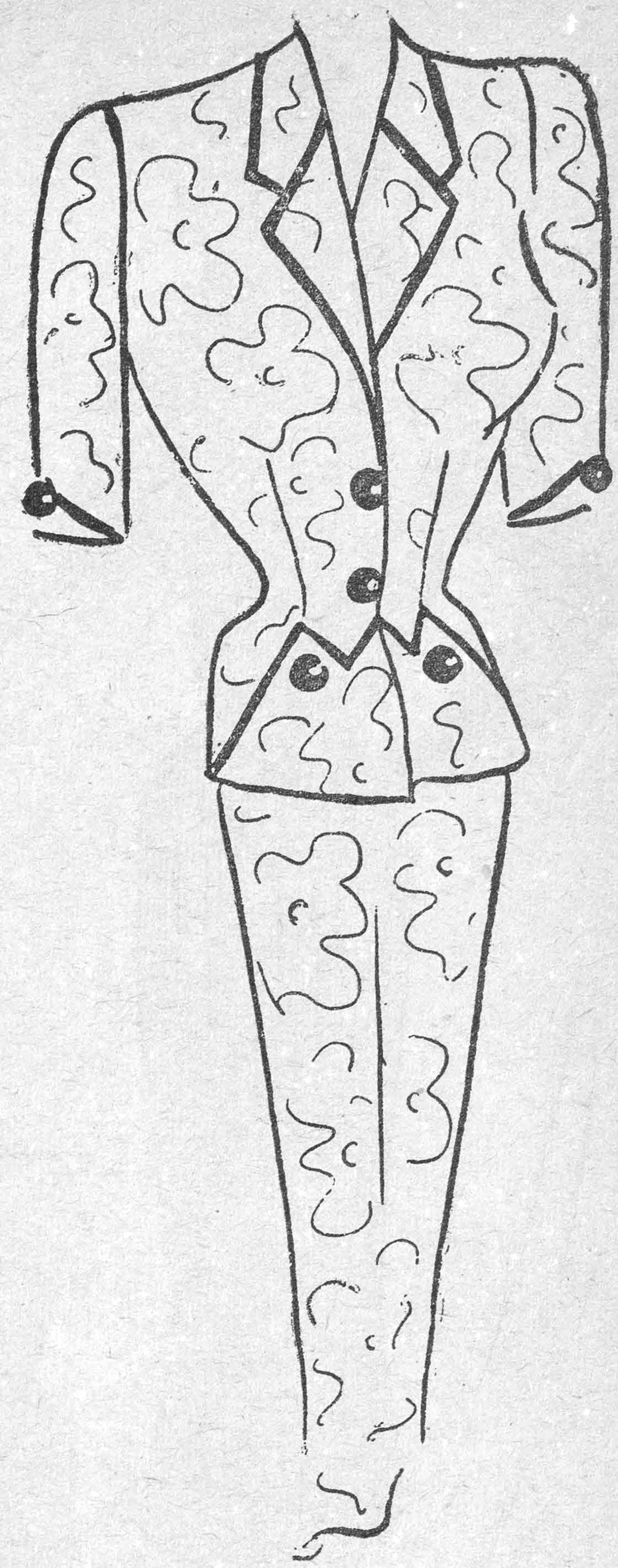

في اسفل :
فسطان للسهرة قماشه من الموسلين
الوردي ومنقط بالاسود

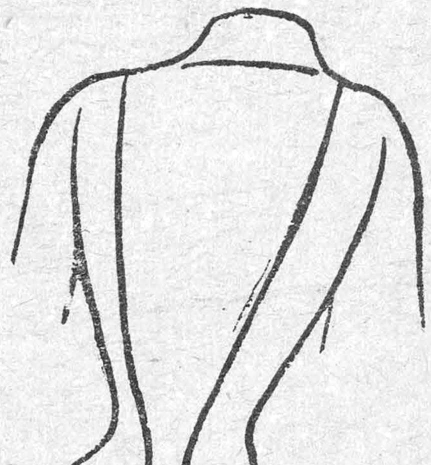

فسطان لجميع المناسبات
من الشانتون

تنوره درابيه معقوصه
بباقة من الزهر

الحذاء الاسود او الابيض المخرج بالاسود
هو اكثر الاحذية ملاءمة لثياب الموسم

تسريحة شعر جديدة لهذا الصيف

PEPSI-COLA
PEPSI-COLA
كبيرة ...
ولذيذة !
بيبسي كولا
QUALITÉ
PEPSI-COLA
MARQUE DÉPOSÉE
QUANTITÉ

« صوت المرأة » في دمشق

ليس بصوت اقوى تأثيراً من صوت المرأة واعمق اثراً من ندائها . هذا مالمسه الوفد المرسل من قبل جامعة نساء لبنان ومجلة « صوت المرأة » الى ربوع الشام بغاية التقارب والتفاهم بيننا وبينهم وما المجلة سوى صلة وصل بيننا وحلقة من سلسلة الامور التي تربطنا ببعضنا البعض .

غادر الوفد المذكور والمؤلف من السيدة **ادفيك جريديني شيبوب** وكاتبة هذه الكلمة مع السيد **عزمي البحيري** مدير عام « **دار الاحد** » ومخرج المجلة — غادر هذا الوفد بيروت متجهاً نحو الفيحاء وما كان من هذه المدينة الا ان غمرتنا بعاطفتها الجياشة الممتلئة حرارة لدرجة ثقل وطؤها علينا . ومع هذا كان العمل الذي ذهبنا من اجله يشغلنا عن باقي الامور حتى عن القيظ المحرق الخانق .

استقبلتنا الاوساط النسائية بكل ترحاب وبعض العتب لاننا لم نتصل بهن من قبل وهن يعتبرن المجلة التي تحمل صوت المرأة هنا تحمل صوتهن ايضاً وكان هذا الامر يثلج صدورنا . فكان ان اتفقنا مع بعض السيدات والآنسات على التعاون المعنوي والاتصال الدائم : هم باخبار نشاطهم ونحن بنشر هذه الاخبار وجعلها حافزاً للمرأة في باقي البلاد العربية وصلة وصل بينها وبين شقيقتها في الاقطار المختلفة .

ولا بد لي هنا من الاشادة بفضل مدير عام الدعاية والانباء في الحكومة السورية الذي قدم لنا المساعدة اللازمة لمهمتنا . والمرأة في سوريا قد خطت خطوات جبارة نحو الرقي والتقدم الاجتماعي فشاركت الرجل مشاركة فعالة في بناء صرح الوطن . وقد انبعثت مع العهد الحالي جمعيتان جبارتان في اعمالهما هما : جمعية « **اسرة الجندي** » و « **لجنة مؤازرة التسلح** » . وقد لمسنا بانفسنا النتائج الباهرة التي توصل اليها كل منهما في خدمة الوطن عن طريق مؤازرة الجيش ومساندة عائلات افراده . فشعرت القائمات على جمعية اسرة الجندي بان في رفع مستوى معيشة افراد الجيش والترفيه عنهم وتسهيل اسباب حياة عائلاتهم ومساعدتهم في النكبات والحوادث الطارئة ، من اهم الاسباب في تقوية عزائمهم وبذل الروح رخيصة في سبيل الواجب . فعملن على تقوية معنويات الجيش بتهيئة الراحة الفكرية لهم واطمئنانهم على ذويهم اثناء قيامهم بالواجب. لذلك قامت هذه النخبة المباركة من السيدات بتأسيس الجمعية التى تعنى بامور افراد الجيش فترفع من مستوى الجندي الفكري والثقافي وتعمل على الترفيه عنه بتأسيس الاندية والملاهي الخاصة البعيدة عن امكنة اللهو الموبوءة ، كما تؤاسي جرحى الجنود والمصابين في المستشفيات ودور النقاهة بتقديم الهدايا والاعانات . وتساعد عائلات العسكريين في الحوادث الطارئة وتؤازر الصحة العسكرية بتقديم الممرضات للعمل معهم في المستشفيات او في الميدان وفي كل هذا تتآزر مع وزارة الدفاع الوطني وتطلعها على اعمالها كما تتعاون مع رئاسة الاركان العامة في كافة نشاط الجمعية .

ومن جملة الاهداف التي تعمل بها الجمعية او بالاحرى من جملة المواد التي ادخلتها في قانونها مادة تذكر عدم تدخل الجمعية مطلقاً بالشؤون السياسية واحترامها لكافة الاديان السماوية .

اما لجنة مؤازرة التسلح فقد عملت عملاً جباراً ينوء به غيرها فجمعت في مدة وجيزة مبلغ عشرة ملايين ليرة سورية للجيش ، فهل للرجل ان يقول بعد هذا بعدم صلاحية المرأة للوقوف بجانبه والتمتع بكافة الحقوق والواجبات في خدمة الامة والوطن ؟

وان محطة الاذاعة السورية ايمانا منها برسالة المرأة وتشجيعاً لكل من يعمل لصالح الفرد الانساني اينما كان دعت السيدة ادفيك شيبوب رئيسة تحرير مجلة « صوت المرأة » للتحدث عن مشاهداتها في دمشق فألقت الكلمة التالية :

« ايها الشعب السوري الكريم :

من لبنان جئنا لنزوركم ونحيي فيكم الروح الطيبة والهمة الشماء ، ولبنان من بلادكم على مرمى حجر ، وشعبه قوم مخلصون يضمرون لكم الاخوة الصادقة الامينة ويغبطونكم على الوثبات التقدمية السريعة التي اجتزتموها في هذا العهد ، والتي تماشي روح العصر .

« ان الشعب اللبناني ، اذ يهنئكم على نهضتكم الجبارة ، يهيب بكم الى المثابرة والاستمرار في مدارج الرقي والتقدم ، والى معاضدة حكومتكم الموقرة التي تعمل جاهدة لتعزيز المواطن السوري ، ولاطلاق العنان لامكانياته ، ولرفع مكانته بين شعوب الامم المعاصرة التي تشق طريقها الى الحياة الحرة المشفوعة بالكرامة القومية .

« ايها السادة والسيدات : ان جامعة نساء لبنان ، انتدبتنا للاتصال بالاوساط النسائية السورية ، ولتوطيد اواصر التعارف والمودة والاخاء ، والاطلاع على ما وصلت اليه المرأة السورية في حقل الجهاد القومي والاجتماعي .

« وجامعة نساء لبنان وليدة عهد الاستقلال اللبناني ، رسالتها رفع شأن المرأة اللبنانية وتهيئتها لحياة وطنية مثلى .

وقد عمدت ، بعد استقرار الحكم ، الى انشاء مشروعين كبيرين ، هما روضة اطفال نموذجية ومجلة صوت المرأة — هذه المجلة النسائية التي تؤدي رسالة المرأة — ليس في لبنان فحسب ، بل وفي الاقطار العربية جمعاء .

«لقد استطاع وفدنا، بمساعدة سعادة مدير عام الدعاية والانباء ، من الاتصال بعدد وفير من العاملات للنهضة السورية ويسرنا ، نتيجة لهذا الاتصال المباشر ، ان نسجل بفخر مدى اعجاب الوفد وتقديره لهذه الخطوة الجبارة التي خطتها المرأة السورية مساهمة في بناء سوريا الحديثة . وان خطوتها الجبارة هذه ، ان دلت عن شيء ، فأنما تدل عن وعي وطني صحيح وشعور بالمسؤولية ، وعن نضوج قومي ، يؤهلها لان تقف الى جانب اخيها الرجل ، مرفوعة الجبين ، وقفة المواطنة الواثقة بنفسها ، التي تعرف واجبها نحو وطنها ، وتعرف كيف تؤديه على الوجه الاكمل ، وبالتالي ، كيف تفرض على الرجل تقديرها واحترامها .

«لقد لمسنا بانفسنا، وشاهدنا بام اعيننا مدى اندفاع السيدات السوريات للقيام بواجبهن الوطني ، باوسع معناه ، واصغينا بصمت واعجاب الى عبارات الحماس تتدفق من افواه القائمات على المشاريع النسائية الكبيرة ،نخص بالذكر المؤسستين اللتين انبثقتا مؤخراً عن هذا العهد ، وهما لجنة مؤازرة التسلح ، وجمعية اسرة الجندي. واكبرنا في اختنا المرأة السورية مقدرتها على اثبات مكانتها ، وعلى حمل الرجل على الاعتراف بامكانياتها وبجهادها المخلص ، نظراً للنتائج الباهرة التي سجلتها في مختلف جمعياتها .

«فيا اختنا المرأة السورية، ان جامعة نساء لبنان التي اوفدتنا اليك ، تناصر نهضتك وتشجعك على السير الحثيث والاستمرار في طريق الجهاد ، فنحن ما نزال في اول الطريق ، وخطوتك حتى الان هي خطوة مباركة ، يحسن بنساء العرب جميعاً ، الاقتداء بها والسير على نهجها » ...

★

وكان لا بد لنا ان نبذل كل ما باستطاعتنا للتوصل الى مقابلة رئيس الاركان العامة عطوفة العقيد الشيشكلي الذي ساعد المرأة على النهوض من كبوتها فبعد ان عقدنا الامال على تلك المقابلة منينا بالفشل وارجئت المقابلة لوقت آخر . ولكن دولة العقيد كان مستعداً لتلبية طلبنا فاجابنا على الاسئلة التي وجهناها اليه والتي سندرجها في العدد القادم .

ولا استطيع هنا الا ان اهنيء اختنا المرأة في سوريا لنهضتها المباركة راجية لها ولكل النساء في العالم العربي كل نجاح وتقدم .

انعام الصغير

لَذيذة .. لَذيذة .. لَذيذة

حتى اخر نقطة !

قهوة "بيش نط" الفاخرة

اطلبوها من : شركة التموين والتبريد اللبنانية

راس بيروت — شارع الحمراء

في المجتمعات

وصلت مع طلة هذا الشهر ، من البرازيل ، رئيسة جامعة نساء لبنان السيدة **حنينة طرشا** ، بعد غياب تسعة اشهر قضتها بين اصدقائها افراد الجالية اللبنانية الكريمة ، ساعية جاهدة لتعريفها على حقيقة الرسالة الانسانية البناءة التي تجاهد جامعة نساء لبنان من اجلها بواسطة مشروعيها الكبيرين مجلة « صوت المرأة » « وروضة الاطفال » .

وقد كان في استقبالها على المطار رهط كبير من الاهل والاصدقاء ، ممن يقدرون في شخص الرئيسة المحبوبة غيرتها واندفاعها .

فصوت المرأة ، ترحب بالسيدة حنينة طرشا اجمل ترحيب وتهنىء جامعة نساء لبنان ، بعودة رئيستها ، لمتابعة جهادها في حقل الخدمة الانسانية .

★ في هذه الفترة من كل صيف تنشط المرأة اللبنانية لافتتاح المخيمات الكشفية في مرتفعات الجبال والروابي ، بين اشجار الصنوبر الناضرة... وذلك تعزيزاً للتربية الرياضية الصحية ، ولتعويد النشء على العيش المنطلق الحر ، المنعتق من قيود المدنية المصطنعة التي تفرضها الحياة في المدن .

كان اول هذه المخيمات مخيم **مرشدات الكشاف المسلم** ، فقد وقع اختيارهن هذا الصيف على بقعة جميلة في اعالي عيناب .

كانت حفلة الافتتاح في ١٢ تموز تحت رعاية دولة رئيس الوزراء ، حضرها جمع غفير من نخبة اللبنانين الذين يقدرون في هذه المنظمة الفتية نهضتها المباركة .

افتتحت الحفلة مفوضة المرشدات الانسة **انعام الصغير** فتحدثت عن اهمية الحركة الكشفية في عصرنا هذا ، وحثت الحضور على تشجيعها وتعميمها في مختلف الاوساط النسائية .

ومما قالته : ان الحركة الكشفية كانت وما تزال خير وسيلة لتهذيب نفوس النشء ولترويض قواهم الخلقية ...

وقالت في كلامها عن برنامج السنة المقبلة : اننا ننشد الاستقلال عن حركة الكشاف المسلم وسنعمل على توسيع الحركة وايجاد بيت للمرشدات في بيروت وفي سواها من المناطق .

ثم تقدم الدكتور **انيس فريحة** فتعرض بالثناء لكتاب . « من هنا نبدأ » لمحمد خالد وعارضه في امرين : الاول هو ان البيت وحده يجب ان يكون نقطة البدء في تأسيس المواطنين الصالحين ، والثاني هو ان المرأة اللبنانية ، ليست في اي حال ، الرئة المعطلة التي تحدث عنها المؤلف ، عانياً المرأة العربية .

وتكلمت اخيراً الانسة **ممدوحة السيد** ضابطة الارتباط في وكالة الغوث الدولية فتغزلت فيما منحته الطبيعة للفتاة اللبنانية من هبات خيرات .

دولة الرئيس سامي بك الصلح والى يساره الآنسة انعام الصغير مفوضة المرشدات فقائمقام عاليه ثم الآنسة سامية درويش نائبة رئيسة لجنة المرشدات فالمفوض الاول السيد حسن عيتاني والى يمين دولته محافظ جبل لبنان فالآنسة دوغان ثم الآنسة سامية شامبور مندوبة المرشدات في الشمال ، مع جمع من المرشدات المرحات .

الآنسة ادما بيوض تلقي كلمة الافتتاح

اختتام الاحتفال بنار المخيم

وتخلل الحفلة اناشيد حماسية من الفرقة الكشفية ، توالت بعدها التبرعات من اهل البر والاحسان تشجيعاً منهم لهذه الحركة النسوية المباركة .

★ ... وصنوبر ضهور الشوير يأنس كل صيف بنشاط عضوات الجمعية المسيحية للشابات ، فتتوالى على جنباته ، من اواخر حزيران حتى مطلع ايلول ، عدد من المخيمات ، فيُفسَح المجال للمنجدات والاحداث ، والعاملات ولصاحبات المهن للاشتراك في برامج المخيم والتمتع بجمال الطبيعة وبالعيش المنتظم في الاجواء الطليقة ...

ويتخلل برامج المخيم محاضرات توجيهية ورحلات استطلاعية الى القرى المجاورة واجتماعات مسلية تؤدي جميعها رسالة هذه الجمعية الانسانية التي ما تزال تعطي الفتاة اللبنانية على اختلاف اديانها وطبقاتها ،

كريسكو السمن النباتي النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

حاجتها الجسدية والفكرية والروحية .

اكتظت حفلة الافتتاح بالوفود اللبنانية ممن يتتبعون اعمال الجمعية المسيحية للشابات ويقدرون جهودها . فرحبت بهم رئيسة الجمعية والمشرفة على ادارة المخيمات ، **الانسة ادما بيوض** ، وتكلمت عن تقدير الناس لهذه المخيمات المتمثل في اقبالهم الشديد عليها ، وتشجيعهم لها ، ثم قدمت خطيب الحفلة السيد **ميشال توما** مدير مكتب السياحة والاصطياف ، فكان لكلمته اجمل الوقع ثم انصرف الحضور لتناول المرطبات التي تولى تقديمها باقة من الصبايا اللطيفات عضوات الجمعية .

معهد زهرة الاحسان

ما تزال مدرسة زهرة الاحسان في طليعة المعاهد التربوية التي ثقفت وما تزال تثقف الكثيرات من فتيات اليوم وامهات الغد ... وقد اضافت الى منهاجها منذ عامين فرعاً للتفصيل والخياطة عهدت به الى الراهبة الاخت **كوستين الداية** التي درست هذا الموضوع الحيوي درساً فنياً في باريس وتسهر عليه وعلى تقدمه وهي لا تزال تعلمه في معهدنا الوطني الزاهر فاسدت بذلك خدمة لفتياتنا هن بحاجة ماسة اليه وجرى امتحان الديبلوم في فن التفصيل الشهر الفائت باشراف لجنة من كرام السيدات برئاسة السيدة **ليندا سرسق** وعضوية حرم **وزير العراق** المفوض في لبنان وعقيلة الاستاذ فؤاد سعاده قنصل التشيلي في لبنان وعقيلة الاستاذ فريد مدور وعقيلة الدكتور ماريني والخياطة الآنسة ايلان بدران فكان النجاح في نيل الدبلوم في فن التفصيل والخياطة حليف الاوانس ايفون معماري ، روز عرمية ، رينه معماري ، انجال باسيل ، سميرة رياشي ، انيتا زخم . فلمعهد زهرة الاحسان اطيب التقدير والتمنيات وللاوانس الفائزات اكرم التهاني على هذا النجاح في ميدان هن باشد الحاجة اليه والفوز فيه .

★ غادرت شاطىء الذهب السيدة **هيلان مكرزل** مع اولادها سامي وغازي وكلير للانضمام الى لفيف عائلتها الكريمة في كفرشيما وللاستجمام ردحاً من الزمن في ربوع الوطن الام لبنان . والسيدة مكرزل عضو بارز في – الاتحاد النسائي اللبناني – في كوماسي ، وعقيلة امين صندوق النادي اللبناني فيها ، السيد جورج مكرزل ، فأهلاً وسهلاً بالضيوف الكرام .

لماذا؟!... اكثر نساء العالم جمالا يستعملن...

كيوتكس

★ لأن مستحضرات كيوتكس البراقة تبقى طويلاً

★ لأن الوانها سحرية وفاتنة وتستلفت الانظار

★ لأن كيوتكس يبقى على الاظافر في المياه الحلوة او في البحر

اصناف متعددة من الكعك والشراب من صنع الطالبات

قسم معروضات الخياطة من تفصيل وخياطة الطالبات

معرض التدبير المنزلي في كلية البنات للمقاصد

اقامت كلية المقاصد للبنات ، في الشهر الفائت حفلة شاي شائقة في منتداها الخاص بمناسبة افتتاح معرض التدبير المنزلي والخياطة باشراف الانسة سامية زكي مندوبة وزارة المعارف المصرية وقد شرف الحفلة صاحب الدولة رئيس الوزراء سامي بك الصلح ، وسعادة رئيس جمعية المقاصد الخيرية واعضاؤها الكرام ولفيف كبير من وجهاء البلدة واعيانها . وبعد ان زاروا المعرض وشاهدوا مافيه من حسن النتائج والجهود المبذولة في اعداد فتاة المقاصد اعداداً صحيحاً يؤهلها ان تكون سيدة بيت كاملة ، نهضت الانسة زاهية دوغان مديرة الكلية وألقت كلمة طيبة نوهت بها عن حسن الصلات التي تربط جمعية المقاصد باخوانها المصريين اعضاء وزارة المعارف الجليلة ، واعربت لهم عن شكرها وشكر الجمعية الموقرة على ايفاد السيدة نظيرة نيقولا المفتشة العامة لمعاهد التدبير المنزلي في القاهرة لكي تشرف على الامتحانات السنوية في هذا الفرع .

وبعد ان تناول المدعوون انواع المرطبات خرجوا يلهجون بالثناء على القائمات باعداد هذا المعرض الذي يكاد يكون فريداً في نوعه والذي حاز اعجاب الجميع ودهشتهم .

حفلة توزيع الشهادات

اما حفلة توزيع الشهادات فقد كانت شائقة رائعة افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم ثم بكلمة ترحيب قيمة لمديرة المعهد الانسة زاهية دوغان وتلتها خطيبة الحفلة الاديبة السيدة سلوى محمصاني مومنه فألقت كلمة كان لها اثر طيب في نفوس الفتيات .

ثم تولت السيدة حنيفة حرم الاستاذ انيس النصولي رئيس لجنة المدارس توزيع الشهادات بيدها الكريمة وكان عددها ٩٠ ما بين بكالوريا بقسميها وكفاءة وسرتفيكا وتدبير منزل وقرآن كريم .

ومما يذكر بالفخر ان بعض السيدات قد تبرعن بجوائز سنية للمستحقات فقدمت السيدة حنيفة حرم الاستاذ انيس النصولي ١٠٠ ليرة لبنانية وقدمت السيدة نعمة قرنفل ظرفاً ذهبياً صغيراً للقرآن الكريم كما قدمت السيدة حرم حسن بك القاضي نسختين من المصحف الشريف فأستحققن بذلك شكر الجميع وثناءهم العاطر .

كما ان الجمعية الموقرة قدمت ساعتين لليد ذهبيتين للفائزتين الاوليتين وهما الانسة لميا الاغر من صف الكفاءة والانسة صفية الشبل من الصف الثاني الثانوي .

وهكذا انتهت الحفلة بين تصفيق الاستحسان والاعجاب .

★ غادر شاطىء الذهب السيد **جورج حايك** وعقيلته مع ولديها الصغيرين نهى ونبيه للانضمام الى الاهل في بيت شباب لبنان، والسيد جورج من تجارنا المعتبرين، كما ان السيدة عقيلته، عضو مجاهد في — الاتحاد النسائي اللبناني — في كوماسي ، فنتمنى لهم طيب الاقامة .

الى المشتركين في الارجنتين

يسر ادارة « صوت المرأة » بان تعلن الى قرائها وقارئاتها في الارجنتين بانها اعتمدت السيدة **سعاد مرهج صقر** ، صديقة المجلة ، وكيلة لها هناك ، وترجو منهم الاتصال بالسيدة صقر في كل ما يتعلق في شؤون المجلة .

★ عادت من الولايات المتحدة بعد غياب سنتين كاملتين قضتهما في الدراسة الانسة **نهلة مروة**، تحمـل شهادة في التعليم الابتدائي بدرجة B. S. من جامعـة نيويورك، وقد نشطت مدة اقامتها هناك فالقت عدداً من المحاضرات تحدثت فيها عن لبنان والبلاد العربية وهالها مـدى جهـل الشعب الاميركي لحقيقة الحال في هذه البقعة من الارض.

وتأمل الاوساط التربوية في لبنان للانسة نهلة مروة التوفيق في الالتحـاق باحدى المؤسسات التعليمية كي تتمكن هذه من الاستفادة من مواهبها.

★ السيدة **ماري لويز عزيز**. ولدت في طرابس — لبنان ١٩٢٨ من اب افرنسي وام لبنانية.

— تلقت علومهـا في فرنسا وهي تجيد لغات خمس ومتخصصة من باريس في فن ابتكار الازياء.

— غذت الزاوية الفنية للازياء في مجلتي «المرأة الجديدة» «وبنت النيـل» في عهد هدى هانم شعراوي.

— انقطعت السيدة عزيز عن العمل لاسباب عائلية، وهـا هي تعود اليوم لخلق وابتكار احدث الازياء.

— يطالـع القارىء نماذج من رسومها مع مقال ازياء الصيف ص ٤٠ — ٤١.

★ في حفلة لطيفة اقتصرت عـلى الاهل والاقربين، عقدت خطبة التاجر الشاب **محمد البنا** عـلى الانسة الرفيعة التهذيب **عزيزة** كريمة المرحوم كامـل النعماني. فللخطيبين الكريمين اخلص التهاني.

هوذا الصيف !..

اقبـل الصيف بشمسه القاسية وحرارته الشديدة، ومن الضروري ان تحافظي على بشرتك الرائعـة وجمالك الخلاب ! وليس هناك سوى **كريم بندس**.

الاول : كولد كريم — فهو ينظف المسام ويزيل آثار البودرة والغبار ويغذي بشرتك وانت نائمة.

والثاني : فانشنج كريم — يبقي البودرة ساعات طويلة ويحفظ للبشرة طراوتها وسحرها !

POND'S

بندس

مدرسة النهضة

الشويفات

احتفل في الثاني من تموز الحالي في مدرسة النهضة (الشويفات) بتعليق وسام المعارف من الدرجة الاولى على صدر رئيسة المدرسة السيدة **كلاريس مالك** بمناسبة الاحتفال بتوزيع الشهادات السنوية تحت اشراف معالي وزير الدفاع الوطني الامير مجيد ارسلان اذ قام معاليه بنفسه بتعليق الوسام

وقد حضر الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران ايليا كرم وسعادة محافظ جبل لبنان وسعادة مدير الدعاية والنشر وعدد كبير من الشخصيات اللبنانية وكان خطيب الحفلة القاضي الاستاذ اميل ابي سمرا وعقبه بقصيدة الاستاذ يوسف غصوب استاذ اللغة العربية في المدرسة.

فنهنىء حضرة رئيسة المدرسة بهذا الوسام الكبير متمنين لها العمر الطويل مع كفاحها الادبي لتظفر بنيل الوسام الذهبي.

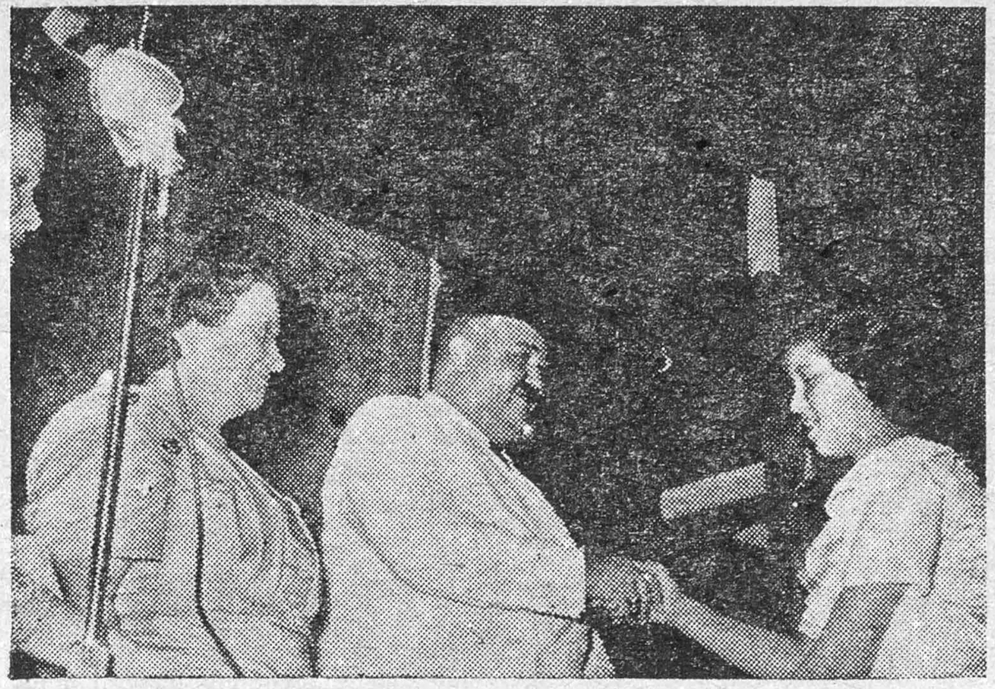

جمعية نساء بيت شباب الخيرية

اجتمعت نخبة من سيدات بيت شباب الناهضات واسسن جمعية خميرية غايتها عمل الخير في شتى نواحيه قوامها السيدات الآتية اسماءهن .

رئيسة : متيلدا شاول الحايك

نائبة رئيسة : نجلا ميشال سليم

امينة صندوق : ادال ابراهيم نجا

امينة سر : استير يوسف الوتشي
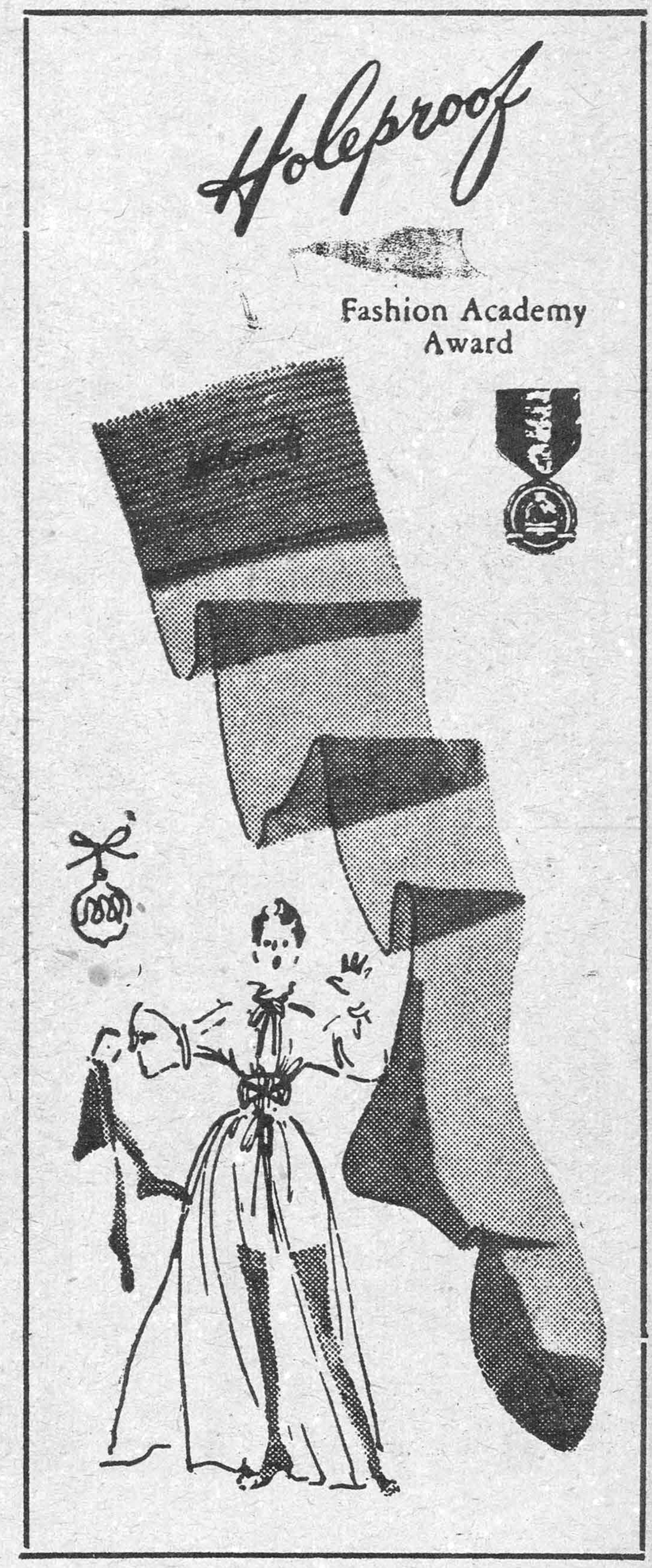
عضوات عاملات : حنة نفاع . ملكه تركي . كريمة الواطي . جميلة رشيد البجاني . روز حداد . أليس زعيتر . ماري حربوق . فيكتوريا اشقر .